الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أحمد دراية – أدرار-

كلية :الآداب واللغات

قسم :اللغة و الأدب العربي

تعليمية الصور المرافقة للنص بين ضوابط الإختيار والفعل السيميائي

كتاب السنة الخامسة ابتدائي أنموذجاً

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي تخصص:أدب جزائري.

من إعداد الطالبة:

- عزيزة فاتحي

إشراف الأستاذ :

د محمد الأمين خلادي

لجنة التقييم

الأستاذ	الرتبة	الصفة
أ.د:محمد الأمين خلادي	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
أ.كيلالي مسعود	أستاذ محاضر	خبيرا أولا
أ.د العياشي عبد الله	أستاذ التعليم العالي	خبيرا ثانيا

السنة الجامعية: 2019- 2020م/1440-1441 هـ

إهداء

إلى من برّهما رحمة ووجودهما في حياتي أثمن نعمة، إلى **والديّ الكريمين** حفظهما الله وجعل الجنة منزلة لهما .

إلى سر سعادتي وأساس بسمتي، إلى من تقاسمن معي حلو الحياة ومرّها إلى **أخواتي الغاليات وأختي من رحم الصداقة وإلى أخي محمد وزوجتة.**

إلى كل **عائلتي** دون أي استثناء .

إلى كل من علمني جملة أو كلمة أو حتى حرفا، وأخص بالذكر **أساتذة الأدب** طيلة مشواري الدراسي.

إلى كل من أحبني في الله ورفع يده داعيا لي بالنجاح.

إلى كل من درس الأدب وأحب لغة القرآن"**الضّاد**".إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي هذا .

شكر وعرفان

بسم الله الرحمان الرحيم

عملا بقوله تعالى ﴿**رَبِّ أَوْزِعْنِيْ أنْ أَشْكُرَ نِعْمتَكَ التِيْ أَنْعَمْتَ عَليّ وعلى وَالدِيَّ وأَنَ أعْمَلَ صَالِحَاً تَرْضَاهُ**﴾**سورة النمل الآية 19**.

وقوله صلى الله عليه وسلم:(**من لم يشكر الناس لم يشكر الله**).

أحمد الله تعالى الذي وفقني لإنهاء هذا البحث المتواضع وأتقدّم بالشكر لكل من :

أستاذي المشرف الذي رافقني طيلة هذا البحث ولم يبخل عليا بتوجيهاته ونصائحه النيرة: **الدكتور محمد الأمين خلّادي** نفعه الله بعلمه وجزاه عني ألف خير وكتب له ذلك في ميزان عمله حسنات.

و إلى معلّمي الطور الابتدائي اللذين ساعدوني على الدراسة الاستبيانيّة وإلى الأستاذتين :فاطمة عقيدي وعائشة فاتحي.

إلى :كل من أعانني على إنجاز هذا البحث بكتاب أو بنصيحة أو حتى دعوة صادقة.

مقدمة

مقدّمة:

بسم الله الرّحمان الرّحيم والصلاة والسلام على خير خلق الله وأشرف المرسلين محمد عليه أزكى صلاة وأفضل تسليم وبعدُ :

أضحت الصّورة في وقتنا الحاضر بمثابة اللغة الثانية للمجتمعات، وعنصرا أساسيا فيها، إذ لا يكاد يخلو مجال من المجالات إلا وكانت فيه الصّور، فنجدها في مجال السياسة، والتاريخ، والتكنولوجيا، والتجارة، وفي مجال التربية والتعليم أيضا، هذا ويمكن القول بأن استعمال الصّور في مجال التعليم أضحى بمثابة الضرورة التي لا غنى عنها، خاصة تعليم الأطفال والذي تكون فيه بكثرة، وقد نشأت حولها مجموعة من الدّراسات لبعض الباحثين والباحثات، ككتاب الصّورة لجاك أومون، ودراسة للباحثة **"بدرة كعسيس"**معنونة "بسميائيّة الصورة في تعليم اللغة العربية "وهي مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الماجستر سنة 2010/2019م، وكذلك دراسة **"نعيمة ذويبي"**المعنونة بسميائية الصورة في كتاب القراءة –السنة الأولى ابتدائي أنموذجا- وهي مقدمة لنيل شهادة الماستر في الآداب واللغة العربية سنة 2017/2016م وكمنطلق من هذه الدّراسات وتتمة لما قامت به، جاء موضوعي المعنون ب"**تعليمية الصّور المرافقة للنّص بين ضوابط الاختيار والفعل السيميائي –كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي أنموذجا-** والذي حاولت فيه الإجابة عن الإشكالية المطروحة والمكونة من مجموعة أسئلة وهي :هل الصّور المرافقة لنصوص الأطفال متطابقة مع هذه النّصوص؟ وهل هي مناسبة لأعمار أولائك الأطفال المقدّمة لهم من حيث الشكل وكذلك المحتوى؟ إن كانت كذلك فهل لها ضوابط أو معايير تسيرها أو تحكمها وتختار على أساسها ؟ أم أنها توضع اعتباطا؟ وأخيرا كيف تسهم هذه الصّور المرافقة لنصوص الأطفال في حصول العمليّة التعليمية والتعلّمية لديهم؟.

ومن بين أهم الأسباب التي دفعت بي لاختيار هذا الموضوع أذكر :

-ميلي للورشة أو المجال الذي ينتمي إليه الموضوع وهو ورشة أدب الأطفال، وهو سبب ذاتي وميول شخصي

-لأن الاهتمام بالأدب المقدّم للطفل أولى من الاهتمام بأدب غيره .

- محاولة فك الإبهام أو الّبس، والإجابة عن التساؤلات المطروحة وهو السبب الرئيسي الذي على أساسه بُني هذا البحث .

-ولأن كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي لهذه السنة 2020/2019جديد فهو أحق بأن تنشأ دراسات حوله وذلك نظرا لجدّته .

أما عن **الأهداف** المرجوة لي من وراء هذا البحث فهي كالتالي :

-زيادة إثراء الرصيد المعرفي حول الموضوع، أو في غير الموضوع مما قد يصادفني من معلومات في أثناء عملية بحثي، وقد تكسبني بعض الخبرة أيضا كمعرفة كيفية التعامل مع بعض المعلومات وانتقاء الأهم منها.

-قلة الدراسات حول الصّورة، وليست الصّورة عامة بل الصورة المقدّمة للأطفال وبالخصوص الجانب الذي سأطرقه في الموضوع، وبالتالي رفع أو زيادة مستوى الدّراسات فيه .

ولضمان السير الحسن لهذا البحث ارتأيت أن يسير على خطة بسيطة مكونة من مقدمة وفصلين يحتوي كل منهما على مجموعة عناصر فخاتمة .

الفصل الأول :عنون ب:الصورة التعليمية وفيه :نشأة الصورة عامة، الصورة التعليمية أهميتها مزاياها وشروط اختيارها، نشأة السيميائية، أهم اتجاهاتها، علاقة الصورة بالسيمياء، ثم أمثلة وخلاصة للفصل.

أما **الفصل الثاني** :وهو الجزء التطبيقي من العمل مقسم إلى ثلاثة أجزاء أولها دراسة صوّر كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي دراسة سيميائية، والثاني مقارنة بسيطة بين الكتابين المعتمد سابقا والكتاب الحالي، أما الجزء الثالث والأخير فمتمثل في قراءة الاستبيانات الموزعة على المعلمين والمفتشين وتحليل نتائجها والتعليق عليها أما عن **المنهج** المتبع فإن طبيعة الموضوع تستدعي اتباع المنهج التكاملي الذي يضم مجموعة من المناهج، كاستعمال المنهج التاريخي في في الحديث عن تاريخ الصورة ونشأة السيميائة والمنهج الوصفي في التعامل مع الصور الواردة في الكتاب الأنموذج ثم التحليلي والاستقرائي في التعامل مع الاستبيانات المبنية حول الصّورة.

وتتمثل أهمية هذا الموضوع في كونه:

-يعالج قضية هامّة هي الصّور المرافقة لنصوص الأطفال ويكشف لنا عن مدى أهميتها فيه .

-كما يبين لنا مدى تأثر هذه الفئة، بهذه الوسيلة التعليمية(الصّورة).

-أن هذا البحث وإن كان بسيطا، إلا أنّه سيسهم في ارتفاع نسبة الأبحاث حول الصّورة والتي لا تزال قائمة .

ومن المصادر و المراجع التي كانت سندا لي في هذا البحث:معجم لسان العرب لابن منظور، قاموس المحيط لبطرس البستاني، الصورة لجاك أومون، السيمياء مفاهيمها وتطبيقاتها لسعيد بنكراد، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي .

وكما لا يخلو بحث من الصّعوبات واجهتني في أثناء إنجازي لهذا البحث مجموعة من الصعوبات لعل أهمها :

-صعوبة التعامل مع بعض المعلومات نظرا لتداخلها وشابهها.

-عدم التمكن من إجراء الجانب التطبيقي بمؤسسة تربوية لحضور بعض حصص التعبير الشفهي والتي تعتمد على استعمال بعض المشاهد والصور وإجراء مقابلة مع بعض المعلّمين والمفتشين لكن بحول الله وقوته، وبفضل توجيهات أستاذي المشرف محمد الأمين خلادي استطعت تجاوزها وإتمام البحث.

تسابيت في :22 /2020/05

مدخل

مدخل:

قبل البدء في هذا البحث والتعمق في عناصره الكبرى، فضلت أن أجعل مدخلا يحمل في طيّاته أهم المفردات المكونة للعنوان، و في الوقت نفسه كلمات مفتاحية للبحث منها :التعليمية ،الصورة، المرافقة، النص، الضابط، السيمياء، الكتاب المدرسي.

أولا:التعليمية:

أ–لغة:مشتقة من العلم، وهو صفة من صفات المولى سبحانه وتعالى، قال تعالى:﴿**هو اللهُ الّذي لا إلَه إلّا هوّ عَالِمُ الغَيْبِ والشَّهَادَةِ ،هُوَّ الرَّحمَان الرّحِيم**﴾[1]فالعلمية إذن أو العلم المطلق،صفة من الصفات التي يختص بها الخالق دون الخلق.

وجاء في قاموس محيط المحيط :«عَلم:بمعنى اليقين ،وعَلِمَ هو في نفسه، إذا حصلت له صِفة العِلم، والعلمُ ،الاعتقاد الجازم المطابق للواقع، وتعلم الأمر أي أتقنه، وتعلم الأمر :أتقنه.»[2]

ب–اصطلاحا:أما في الاصطلاح فهي «:ترجمة لكلمة ديداكتيك didactiqueالتي اشتقت بدورها من كلمةdidaqtionos،كانت تطلق على ضرب من الشعر، الذي يقوم بشرح المعارف التعليمية، حتى أصبح يبحث في كل ما يجري في القسم وكيفية التعامل مع المواد الدراسية، من حيث التخطيط والتنظيم، وكيفية استعمال طرائق التدريس والاستعانة بالوسائل التعليمية وأساليب التبليغ.»[3]

---

[1]– سورة الحشر ،الآية 22.

[2]– بطرس البستاني، قاموس محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، طبعة جديدة 1987، إعادة الطبع 1998، مطابع بيبوبرس لبنان،ص628، مادة عَلِمَ.

[3]– لاصب الأخضر، الجامع البيداغوجي في :التشريع المدرسي، المهنة ،النظام التربوي،التعليمية، البيداغوجيا، علم النفس التربوي، التسيير المادي والبيداغوجي للقسم، علم المناهج،مناهج الجيل الثاني، دار الأمل تيزي وزو، 2018م ، ط2،ص80.

ثانيا : الصُّورة:

أ–لغة:جاء في قاموس محيط المحيط :« صَوِرَ الشّيء، بفتح الصاد وكسر الواو وفتح الراء، يُصوِّرُ صِورا؛ مالوصَوّرَه تصْوِيرا، جعل له صورة وشكلا ونقشه ورسمه، وتَصَوّرَ الشّيء تَصَوُّرا؛ توهَّم صُورتَه فتصور له أي :صارت له صورة وشكل، والصور أيضا شط النهر وأصل النخلة اللبة والتصور حضور صورة الشيء في الذهن.» [1]

ب–اصطلاحا:

أما في المعنى الاصطلاحي، فيقصد بالصورة:« ذلك التمثيل الفيزيائي لشخص أو حيوان أو شيء، يرسم أو ينحت أو يصور بحيث يكون مرئيا .

وتعرف أيضا بأنها «الانطباع الذهني أو التشابه المتصور الذي تستدعيه كلمة أو عبارة ما أو جملة ما.»[2]

ولعل التعريف الأول هو الأقرب أو الأنسب لما نريده للصّورة بمفهومها العام، ونحن بصدد دراسة نوع واحد من أنواع الصورة وهو:الصورة التعليمية أو الصورة المستعملة في مجال التعليم، وسنورد فيما يلي تعريفا لهذا النوع من الصّور.

ثالثا:المرافقة:

أ–لغة:من الفعل رافق وجاء في المعجم الوسيط مادة رفق:« رافقه مرافقة ورفاقا، أي صار رفيقه أو صاحبه، ويقال رافقه في السفر، ورافقته السلامة، وشيء مرافق لكذا، بمعنى ملحق به.»[3]

أما في الاصطلاح فإن المرافقة تعرّف على أنها:

---

[1]– بطرس البستاني، محيط المحيط ،ص524.

[2]– إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، مكتبة طريق العلم، التعاضدية العالمية للطباعة والنشر، الثلاثية الأولى ،1986،دون ط،ص225.

[3]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ،مكتبة الشروق الدولية،1425 هـ/2004م، ط4،ص362.

ب–اصطلاحا:«السير معا في اتجاه واحد وفق القيم الرمزية المشتركة»[1]. وإذا ما أردنا ربط هذا المفهوم ببحثنا؛ وجدنا أن المقصود بهذا المفهوم ديمومة ملازمة الصور للنصوص أو تبادليّة النص والصّورة بحيث تصبح بينهما علاقة تجانس وتوافق وانسجام، فالصورة تأتي مؤكدة لمعنى النص أو شارحة وموضحة له والعكس.

وعموما فإن معناها لا يبتعد كثيرا عن المعنى اللغوي لها ويقصد بها إلحاق شيء بشيء آخر أو إرفاقه له،كإلحاق الصور لنصوص الأطفال لتوضيح وشرح المادة المقدمة لهم .

رابعا :النص:« من الفعل نصّ،يقال نصّ الشواء نصيصا، صوّت على النار وعلى الشيء نصّاً:عيّنه وحدّده ويقال:نصّوا فلاناً سيّدا :نصّبوه ويقال :نص الحديث؛ رفعه وأسنده إلى المحدّث عنه، والنص صيغة الكلام الأصلية التي وردت من المؤلف.»[2]

ب–اصطلاحا:أما النص بالمعنى الاصطلاحي فله مجموعة من التعريفات وسنورد بعضا منها :

–«أنه الكلمات المطبوعة أو المخطوطة، التي يتألف منها الأثر الأدبي، أو الاقتباس الذي يعتبر نقطة انطلاق لبحث أو خطة.»[3]

ويمكن القول أن النص لا يقتصر على المخطوط وفقط؛ إنما يتعدى إلى المنطوق أيضا، بمعنى أنه ليس بالضرورة أن يكون النص مكتوبا بل إنّ معناه يتعدى لمفهوم أوسع.

–«وتطلق اللسانية كلمة نص على :مجموع الأقوال الخاضعة للتحليل، والنص بهذا المعنى مرادف للمتن اللغوي.»[4].

---

[1]–عبد العزيز خميس، المرافقة النفسية والتربوية لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي والتكنولوجي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، والاجتماعية، العدد 35، سبتمبر2018م، الصفحة 104.

[2]– المصدر السابق،ص926.

[3]– مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان ساحة رياض الصلح بيروت ط2، 1984، مزيدة ومنقحة، ص412.

[4]– لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية ، عربي إنجليزي، فرنسي، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار للنشر،2002 ،ط1 ،ص167.

وهذا التعريف وسابقه لا يجمل أو لا يعطي المفهوم الدّقيق للنص فكل منهما اقتصر على جانب واحد فالأول اقتصر على المخطوط والثاني على المنطوق ولعل التعريف الأنسب أو الأشمل هو تعريف "**يلمسليف**"الذي جمع بين التعريفين السابقين.

- **يلمسليف** :« يطلق كلمة نص على :القول الشفوي أو الخطي، الموسع أو الموجز، القديم أو الحديث».[1]

وعموما فإن النص في مفهومه البسيط: تلك القطعة النثرية أو الشعرية التي تتكون من فقرة أو مجموع فقرات أو مقطع شعري أو مجموعة مقاطع شعرية تربط بينها مجموعة من الوسائل التي تجعلها متناسقة ومنسجمة فيما بينها وتكوّن عملا متكاملا .

وتنقسم النصوص بحسب الوظيفة إلى نوعين:

-نصوص تشريعية وأخرى تنظيمية.

أما **النّصوص التشريعية** :فتتفرع إلى فرعين أيضا أولهما :نصوص القانون؛ وهي تلك النصوص الصادرة عن رئيس الجمهورية بقرار من مجلسي الشعبي البلدي ومجلس الأمة، وثانيهما :نصوص الأمر؛ ويتخذها رئيس الجمهورية أيضا في القضايا المستعجلة كإصدار قرار يخص أمن الدولة ...[2]

وبالنسبة للنوع الآخر من النّصوص وهو **النصوص التنظيمية** فتنقسم بدورها إلى أقسام خمسة هي:نصوص المرسوم، والقرار، والمقرر، والمنشور، والتعليميّة وسأقوم بإعطاء تعريف للنوع الأخير كونه متعلق بدراستي هذه .

فالنصوص التعليمية هي النصوص المستعملة في مجال التعليم، ولعل اسمها يفصح عنها أو يعرّف بها وبالمجال الذي تستعمل فيه.[3] هذا و يحمل هذا النوع من النّصوص مجموعة من الأهداف العلمية والتربوية، ولا يمكن لنص تعليمي أن يوضع إلا بعد تحديد ومجموعة من الأهداف والمقاصد رُجِيَ تحقيقها من ورائه.

---

[1]-المرجع السابق، الصفحة نفسها.

[2]- ينظر السند، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، التسيير التربوي والإداري –سند تكويني لفائدة مديري المدارس الابتدائية، سنة 2004م،ص 70،71،72.

[3]- المرجع نفسه، الصفحات نفسها.

فهذه النصوص بمثابة الصلة بين المعلّم والمتعلم، ويتّضح ذلك في قول الجاحظ:«النص وسيلة تربط بين متكلم وسامع من أجل الفهم والإفهام أو المفاهمة»[1] وهي وسيلة مساعدة على عملية التعلم، إذ تُكسب المتعلم اللغة السّليمة وتعلّمه الربط الصحيح للجمل أو الكلمات وتركيبها تركيبا صحيحا، بما تحملة من قواعد نحوية وصرفية...هذا من الناحية العلمية؛ أما من الناحية التربوية؛ فإن معظم هذه النصوص تحمل في طياتها رسائل أخلاقية واجتماعية ودينية ... كالحث عن الصدق، وزرع روح التعاون والتكافل الاجتماعيين، والتعريف بتاريخ الوطن وزرع الوطنية ...وغيرها.

ومنه فإن «لكل نص مدمج داخل القرار الدراسي أهداف منتظرة وضع من أجلها، هذه الأهداف تجاوزت مرحلة التلقين أو تعبئة المتعلّم بطريقة تقليدية حتى يتمكن من اللغة العربية ويستعملها في مواقفه الجديدة والتواصلية باعتبارها اللغة الأولى والرسمية في الجزائر».[2]

ومما يُلاحظ على النصوص التعليمية أنها ترد دائما مصحوبة ببعض الصّور، والسؤال المطروح ههنا: ما علاقة هذه الصّور بهذه النصوص ولمذا ترد دائما معها؟.

تعتبر الصور بمثابة الترجمان للغة المكتوبة، ومن النادر أن تجد صورة من غير نص لغوي أو العكس، ثم إن الصورة كثيرا ما تكون شارحة و مساندة وداعمة للنص الذي ترد معه وقد لا تُفهم بعض النصوص ما لم ترد معها صورا تشرحها، والأمر نفسه بالنسبة للصّور ولا أدل على ذلك من القول القائل بأن:«الصّورة تقدّم دعما لتزيين النص، فهي تسهل الشرح وتوضحه من خلال اللون والشكل والخطوط وغيرها، وفي بعض الأوقات تكون الصورة أبلغ وأقوى في المعنى من الكلمة المكتوبة».[3]

ويمكن القول بأن الصّورة والنص وسيلتان من وسائل التعليم، وأن كل منهما مكملا للآخر، وبالتالي فإن العلاقة بينهما تظل علاقة تكامل وانسجام.

---

[1]–أفواز معمري، النص التعليمي بين النظري والتطبيقي، مجلة المخبر :أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة بسكرة، العدد الثالث عشر، سنة 2017،ص 5.

[2]–فداوي هاجر، النص التعليمي تصميمه وأهدافه ومدى صلته بالمعلم الجزائري –مستوى السنة الثانية من التعليم المتوسط، مذكرة ماستر، جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

[3]– لإبراهيم محمد سليمان، المجلة الجامعة، العدد السادس عشر،المجلد الثاني، أبريل 2014، جامعة الزاوية .

خامسا:الضّابط:

أ–لغة:من مادة ضَبَطَ يَضْبِطُ ضَبْطاً، وضَابِط على وزن فاعل، «ويقال :ضَبط محرّك آلته :أعاد فحصه بدقة ونظم حركته، وضَبَط كتاباً :أصلح خلله وصححه، ضَبَط لسانَه :لَزَم الصمتَ، والضابطُ الذي يَضبِط، والجمع ضوابط أو مبادئ، أي ما يضْبِط أو ينظِّمُ من القواعد أو المبادئ.»[1]

ب–اصطلاحا:ويطلق عليه كذلك المعيار وهو :« القواعد الأنموذجية أو الأطر المرجعية، أو الشروط التي تحكم من خلالها أو نقيس عليها سلوكيات الأفراد أو الجماعات وأنماط التفكير والإجراءات.»[2]

سادسا:الاختيار:

أ–لغة:« خَير بين الأشياء :فضل بعضها على بعض، وخيّر الشيء على غيره :فضله عليه، وفلان فوض له الاختيار، ويقال خيره بين الشيئين، واختاره:انتقاه واصطفاه، وخيّر الشيء على غيره: فضله عليه.»[3]

ب–اصطلاحا:أما اصطلاحا فالاختيار هو : «ما يسمح لنا بالتفضيل بين ما يجب أن نعمله أو لا نعمله، أو اصطفاء هدا الشيء أو ذاك ،لذا يقال في الدروس الجامعية :مقرر اختياري؛ أي أن الطالب غير ملزم بدراسة هذا المقرر، بل يترك له الخيار لاصطفاء غيره من المقررات الاختيارية.»[4]

ومن خلال التعريفين السابقين –للضابط والاختيار– يمكننا أن نستشف تعريفا ثالثا يجمع بينهما للتعبير عن مصطلح **ضابط الاختيار** فنقول إن ضابط أو ضوابط الاختيار :هي تلك القواعد التي من خلالها نستطيع الحكم على الشّيء في جانب من الجوانب كالجودة والرداءة، الصحة والخطأ،...إلخ.

---

[1]– أنطوان نعمة وآخرون المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق بيروت ط1، 2000، ص869.

[2]– حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، رمضان1424هـ/أكتوبر2003م، ط1، ص275،276.

[3]– مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص246.

[4]–معجم مصطلحات التربية والتعليم، عربي فرنسي إنجليزي،لجرجس، دار النهضة العربية بيروت لبنان ،1426هـ/2005م، ط1، ص39.

سابعا:السيمياء أو الفعل السيميائي:

أ–لغة:من مادّة سَوَمَ«ويقصد بالسُّوم عرض السّلعة على البيع، والسِوام والسّائمة، وهُوّ المال الراعي، ويقول الجوهري:السُومة بالضّم،العلامة التي تُجعل على الشّاة، والسّومة و السّيمة و السّيماء، العلامة، وسوّم الفرس، بمعنى جعل عليه السّيمة.»[1]

ب–اصطلاحا:هي كما عرفها البعض «علم الإشارات»[2].أو هي وكما عرّفها الدكتور "صلاح فضل":« العلم الذي يدرس الأنظمة الرمزية في كل الإشارات الدالة وكيفية هذه الدلالة.»[3]

بمعنى أن كل ما هو غير منطوق أو مكتوب ويؤدي إلى حصول معنى أو يحمل مدلولا فهو يندرج ضمن السّيمياء، فإشارات المرور مثلا وضعت لمعاني متواضع عليها لتنظم المرور، فهي تندرج ضمن السّيمياء، وحركات الوجه أو الجسم تحمل مدلولات مختلفه كتدوير الرأس يمينا وشمالا يدل على الرفض، وهكذا ...وكذلك صورة لحبة طماطم مثلا إذا وردت باللون الأخضر فإنها تدل على عدم النضج، وصورة جمل في وسط الصحراء تدل على قوة التحمل ...إلخ.

[1]–ابن منظور، تحقيق نخبة من العاملين بدار المعارف، لسان العرب، دار المعارف، دون ط، المجلّد الثالث.حرف السين، ص2157–2158.

[2]– دانيال تشاندلر، ترجمة طلال وهبة، مراجعة ميشال زكريا، أسس السيميائية، مركز دراسات الوحدة العربية، أكتوبر 2008م، ط1، بيروت،ص31.

[3]– فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، الدار العربية للعلوم ناشرون،ط1 ،1431هـ/2010م، ص1.

الفصل الأول

الصور التعليمية والسيميائية

أولاً:لمحة عن الصورة و ذكر أهم أنواعها.

1–لمحة عن نشأة الصّورة:

يعتمد الإنسان في أثناء اكتسابه للمعارف والعالم حوله وإدراكه لها، على مجموعة من الحواس التي تسهّل له هذا الإدراك .

و«تعتبر حاسّة البصر من الحواس التي يعتمد عليها الإنسان في اكتساب المعرفة، وذلك عن طريق المشاهدة والإدراك، ومن الوسائل التعليمية البصرية: الرموز التّصويرية، النماذج ،المقاطع، العيّنات، الخرائط، والصورة»[1]

وفي ما يلي حديث لنا عن الصّورة كوسيلة من وسائل التعليم فما المقصود بالصوّر التعليمية ؟وما الفائدة التي أضافتها لمجال التعليم؟ وأين تكمن أهميتها ؟وهل لها شروط ومعايير تبين أنها تعليمية ؟أم أنها تختار عشوائيا؟.وبما أنّنا في مجال الأدب وكثيراً ما تصادفنا كلمة "صورة شعريّة"هل هي نفسها الصّورة التي نحن بصدد دراستها أم أنّها تختلف عنها؟

تستعمل لفظة الصّورة في مجال التربيّة للتعبير عن عدّة معاني مختلفة، فهي تعبّر تارة عن الدّلالة المعنوية، وتعبّر تارة أخرى عن الشيء المحسوس، الذي يفهم عن طريق أحد الحواس الخمسة؛ وهو حاسة البصر، وبما أن مفهوم الصّورة يختلف من موضع لآخر سنقوم بإعطاء صورة بسيطة عن الصّورة الشّعريّة وإن كان موضوع بحثنا يدور حول الصوّر البصريّة .

ولعل المعنى العام لهذا النوع من الصّور هو أن يستطيع الشاعر أو الأديب نقل أفكاره في قالب فني متميز ،يجعل المتلقي أكثر فهما لما يقدم له، أو هي التّمكن من إخراج الأحاسيس والأفكار للآخر عن طريق أسلوب متميز ومقبول.وفي ما يلي تعريفات وآراء لمجموعة من الباحثين الذين عرضوا لها الصّورة الشعريّة).

الجاحظ(ت 255هـ): ويقول فيها« المعاني المطروحة في الطّريق، يعرفها العجمي والعربي والبدوي والقروي والمدني، وإنّما الشأن في إقامة الوزن وتخيّر اللفظ وسهولة المخرج وكثرة الماء في صحّة الطبع وجودة السّبك، إنما

[1]– محمد عيسى الطبطي وآخرون، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، دار عالم الثقافة 2008م|1428هـ، دون ط، ص67.

الشّعر صناعة وضرب من النّسيج وجنس من التّصوير»[1].لقد عبّر الجاحظ عن الصّورة بالجمع بين اللفظ والمعنى أو الدّلالة والمبنى ورأى أنّ المعنى لا فائدة له في ظل عدم اتّزانه مع المبنى وعبّر عن ذلك بقوله أنّ" الشعر صناعة ".

أما الجرجاني(ت471هـ-474هـ):فيرى أنّ«سبيل الكلام سبيل التّصوير والصّياغة وإنّ سبيل المعنى الذي يعبّر عنه الشّيء يقع التّصوير والصّوغ فيه كالفضّة والذهب يصاغ منها خاتما أو سواراً.» [2] فالجرجاني ربط معنى الصّورة كذلك باللفظ أو العبارة وشبه صياغة الكلام أو العبارة أو الصّورة بصياغة الذهب والفضّة، فكما يصاغ منهما الخاتم أو السّوار كذلك الكلام يصاغ في عبارات أو كلمات في شكل صوّر .

الشايب:يعرّف الصورة بأنها :«وسائل نقل الفكرة والعاطفة معاً إلى القارئ عن طريق الخيال »[3]ومما يلاحظ على هذا التعريف للشايب أنه اهتم بالمعنى دون المبنى وربط معنى الصّورة به بحيث ربطها بالخيال ولم يطرق طرق صياغتها .

ونجد **لمصطفى ناصف**:رأي مخالف لمن ذكروا قبله إذ تحدّث عن الصّورة بشقيها أو نوعيها؛ الصورة الحسيّة المدركة عن طريق البصر والصورة المعنوية المدركة عن طريق العقل أو الفهم والمتعلّقة بالدلالة والمعنى، لكنّه ربما ينحاز للنوع الثاني أكثر ويرى أنّه أوفى وأبلغ من المعنى الأوّل وذلك يفهم من خلال قوله:«الدّلالة على كلّ ما له صلة بالتعبير الحسي وتطلق أحيانا مرادفة للاستعمال الإستعاري للكلمات، وقد يظن أنّ الصّورة بالإستعمال الإستعاري الحسي أكثر صوابا لأنّه أوفى تحديداً »[4].

بعد إعطاء بعض التعاريف للصّورة الشعريّة أو المعنوية؛ ننتقل للحديث عن الشق الآخر من الصّور، وهو الصّور البصريّة في المجال التربوي أو التّعليمي.

لكن وقبل الحديث عن الصور التعليمة أو الصور في مجال التعليم وانطلاقا من قاعدة العام إلى الخاص لا بد لنا من إعطاء نظرة عامة عن تاريخ الصورة .

---

[1]-سحر هادي شبر، الصّورة في شعر نزار قبّاني دراسة جماليّة، دار المناهج للنشر والتوزيع، هـ/2011م، ط 1، ص26.

[2]-المرجع السّابق، ص27.

[3]- أحمد علي دهمان الصّورة البلاغيّة عند عبد القاهر الجرجاني –منهجا وتطبيقا، منشورات دار الثّقافة سورية دمشق، ط2 ،2000، مزدة ومنقّحة ،ص128.

[4]- المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

مما لا شك فيه أنّ الصوّر كانت موجودة منذ القدم، أي منذ وجود الإنسانية على وجه الأرض وحتى عصرنا هذا، وأينما وجد الإنسان وجدت معه الصوّر، والتي كانت بالنسبة له بمثابة اللغة المعبرة عما يحتاج إليه، و وسيلة من وسائل الاتصال عنده «فالرسم والتخطيط وحدة تؤكد ولادة الإنسان حوالي خمس وثلاثين ألف سنة قبل الميلاد (35000)ق م، أي في نهاية العصر الحجري الوسيط، حيث ظهرت أولى آثار الصيد.»[1]

مع أنّه هناك رأي آخر يرجح أن وجودها كان قبل أربعة آلاف سنة قبل الميلاد(40000) ق، م .

« ولم تكن الصور ذات دلالة أو ذات معنى متفق عليه، وقيمتها تصبح محدودة كعنصر مساعد في عملية الاتصال»[2]

فقد كان الإنسان قديما يستعمل الصور كوسيلة اتصال على عكسنا في العصر الحالي والتي تتعدى الوظيفة التواصلية، إلى الفنية والذوقية والجمالية وغيرها.

«فالرسم البسيط لشروق الشمس يعني **اليوم**، ورسم القوس والسهم يعني **الصيد**، ورسم الانسان يعني **رجل** ،والخط المتعرّج يعني **بحيرة**، والرّبط بين عدة رسومات يمكن أن يحكي قصة مثل :خرج رجل للصيد قرب النهر.»[3]

فالوظيفة الأسمى للصّورة أنذاك كانت مقصورة على التواصل، دون أي اعتبار آخر لها، وما من صورة ترسم إلا لتعبر عن حاجة من الحاجات الإنسانية التواصلية.

«إنّ الصّورة من أقدم وسائل الاتصال البشري، فمنذ القدم كان لها دور بارز في تعليم الإنسان والمحافظة على خبراته الحياتية وتجاربه اليومية، فقد اتخذها الإنسان منذ آلاف السنين لإيصال رسائل محددة، حيث اكتشفت في الجزيرة العربية وفي كهوف أوربا وفي إفريقيا رسوم بدائية تصوّر وتمثل تعبيرات وطقوسا شتى ترتبط بحياة الإنسان حينذاك والتي تعد من النصوص المكتوبة التي جاءت بعدها بمئات وآلاف السنين.»[4]

---

[1]– لرجيس دوبري، حياة الصّورة وموتها، ترجمة فريد الزاهي، أفريقيا الشرق، دون ط، ص92.

[2]–ساعد ساعد وعبيدة صبطي، الصورة الصحفية، دراسة سيميولوجية، المكتب الجامعي الحديث،2012م، دون ط، الصفحة 35.

[3]–المرجع نفسه، ص نفسها.

[4]–عبد العزيز بن فهد الدّهاسي، للصورة كلمة فلنثر حواراتنا،1434 هـ/2013م، ط1، ص12.

فلو تأمّلنا الفقرات السّابقة عن تاريخ الصورة لوجدنا أنها وجدت بوجود الإنسان،كعنصر مهم في حياته وكوسيلة أساسية للتواصل عنده، فقد استعملها في كل طقوسه الحياتية، فعبر بها عن الصيد أو عاداته اليومية، فرسم الشمس، ورسم النهر، ورسم الإنسان ورسم الحيوانات ...إلخ ولعله عبر بها عن طقوسه التعبدية أيضا، وهي بالنسبة له بمثابة اللغة عندنا، و كما قال **كونفوشيوس:"الصورة خير من ألف كلمة"**[1]هذه العبارة الأخيرة؛ إن دلّت على شيء فإنها تدل على قيمة وأهمية الصورة في حياة الإنسان قديما كان أو حديثا، فهي تلك اللغة العالمية التي يفهمها الجميع.

وفي نفس السّياق يبين لنا "**بلقزيز**" كيفية سرعة انتشار الصورة في المجتمعات وشساعة مكانتها، وكثرة استهلاكها بقوله:« **إنّها المادّة الثقافية الأكثر استهلاكاً، والأقدر على الفتك بنظام المناعة الطبيعي لدى شعوبنا ...،إنها أكثر من مجرّد شكل، إنّها مادّة مكتنزة بالخطابات والرّسائل والدّلالات، وهي تقدّم للمستهلك في قالب جمالي يستوفي التي تجعله على درجة كبيرة من الجاذبيّة والإغراء.**»[2]

هذه المقولة الأخيرة تعبّر لنا عن ثقافة الصّورة ومدى أهميّتها، وكثرة استهلاكها، فقد أصبحت ثقافة تساير جميع المجتمعات والأمم، وجميع المجالات دون استثناء، فطغت وانتشرت فيها؛ حتّى أضحت بمثابة المحرّك الذي لاغنى لنا عنه .

وفي الأخير يمكن القول أنه: « لا يمكن أن ننكر أن الصّورة ولدت في العصر الحجري القديم ولكنها لم تتفتح إلا على بعض الافتراضات، بما يبدو أنها كانت مخصصة لتصوير الحياة –والحياة الحيوانية فقط، وحتى الحياة في أشكالها الأقرب إلى الإنسان (لا عصافير ولا حشرات ولاأسماك)».[3]

بمعنى أنها لم تصوّر لنا الحياة الطبيعية للإنسان البدائي بكل تفاصيلها، بل نقلت لنا بعضا مما كان فيها فصورت بعض الحيوانات الكبيرة مثل:وحيد القرن والأبقار، وبعض أدوات الصيد التي كان يستعملها الإنسان أنذاك وغيرها، وعموما يمتد هذا الفن البدائي –الصورة وإن لم تعتبر فنا عندهم– على مرحلتين هما:

---

[1]– قدّور عبد الله ثاني ،سميائية الصورة ، مكتبة المغربي، دار الغرب للنشر والتوزيع 2004م، دون ط، ص152.

[2]– وديع العزعزي، القنوات الفضائيّة في عصر ثقافة الصّورة وتقنيات الاتّصال الحديثة ، دار الكتاب الجامعي ،1437هـ./2017م ، ط1،ص42.

[3]– جاك أومون، ترجمة ريتا الفاخوري، مراجعة جوزيف، الصورة، شريم المنظمة العربية للترجمة،2013 م، ط1، بيروت، ص 290-291.

أ–مرحلة العصر الحجري القديم:« واصطبغ بالنزعة المطابقة للطبيعة وهي نزعة حسيّة عمد إليها الإنسان البدائي (الصيّاد) إلى حماية نفسه بالسحر وممارسة الحرية الفعلية في جميع شؤونه لاكتشاف العالم من حوله.»[1]

ب–مرحلة العصر الحجري الجديد:وفيها«تحول التعبير إلى نوع من التصميم الهندسي للتعبير عن المواضيع المرغوبة دون تقييد متين بالطبيعة ،وذلك لأن الإنسان البدائي (فلاح ومربي الماشية) أصبح يلبس الأحداث بقوى خارجيّة تربطها طقوس تعبديّة، وبدأت تظهر الفوارق بين فن الدّنيا (أواني خزفية مزخرفة)وفن الدّين (الأصنام والمقابر).»[2]

ثم إنّ الصورة تطوّرت بتطور العصور، فاكتست معاني و وظائف جديدة ومواكبة لما يعايشه الإنسان في عصره،ولم تعد مقتصرة –كما في العصور القديمة –على حاجة التّواصل وفقط؛ بل انتقلت للتعبير عن وظائف أخرى ،فاستعملت في جل المجالات، بل كلّها، كمجال الإعلام والاتصال ، والفن ،والطب، والسّياسة، والتدريس وغيرها من المجالات الأخرى فأنتجت آلات التصوير، وظهرت الصّور المتحرّكة ...وبعبارة مختصرة يمكن القول :أنها قد غزت ثقافة الشّعوب ومختلف مجالاتها.

2–أهم أنواع الصّورة:

لقد قسّمت الصّورة لمجموعة من الأنواع، وذلك بحسب المجال الذي تنتمي إليه أو يتمّ استخدامها فيه، وكثيرة هي أنواعها، فهناك «الصّور الفنية، والصّور الكاريكاتورية، والصّور الفوتوغرافيّة والسينمائيّة، والصّور الإشهارية، والصوّر الذهنية»[3]، والصور التعليمية،.....إلخ.

فالفنية إذن تلك الصّورة التي ينقلها الرّسام من الواقع حوله ويضفي عليها بشيء من الفن والجمال والتغيير، لكنها تحمل في طياتها معنى أو رسالة معينة، وما اللوحات الفنية إلا أفكار نقلت لنا بطريقة مختلفة.

والكاريكاتورية،عبارة عن صوّر لشخوص لكن ليست عاديّة، تنماز عن الصّور الحقيقية بالتحريف والذي غالبا ما تأتي للسخريّة وهي بدورها تؤدي رسالة ما.

---

[1]– ساعد ساعد،عبيدة صبطي، مرجع سابق ، ص36.

[2]–المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[3]– عبيدة صبطي، نجيب بخوش، الدّلالة والمعنى في الصّورة، دار الخلدونيّة 1430هـ/2009م، ط 1، ص

أما الصّور **الفوتوغرافيّة**:فهي «تمثيل آلي مرئي للحوادث والأشياء في حياتنا اليوميّة، ويطلق على آلة صناعة هذا النّوع من الصّو بالكاميرا، أو آلة التّصوير الفوتوغرافي.»[1]

والصّورة **الإشهاريّة**:هي تلك الصّور التي تستعمل للإعلان عن منتج ما، أو التعريف بشخصيّة ما كما في الانتخابات ...وغرضها الإشهار.

والصّور **الذهنيّة**:هي ذلك الانطباع الذي يرسم في الذهن عن الشيء، كصورة الشجرة مثلا، وبمجرّد سماع لفظ شجرة يتبادر لأذهاننا شكلها، دون رؤيتها أمامنا أو بأعيننا.

وأخيرا الصّور **التعليميّة** :وهي الصّور المستعملة في مجال التعليم، وإحدى أهم الوسائل المساعدة عليه والتي «تعتمد على حاسّة البصر التي يعتمد عليها الإنسان في اكتساب المعرفة، وذلك عن طريق المشاهدة والإدراك.»[2]

وبحثنا هذا يتمحور حول هذا النّوع من الصّور، وسنعرض لما يتعلق به في المبحث الثّاني.

الصورة التعليمية:أهميتها ،مزاياها ،وشروط اختيارها.

لقد استعملت الصّورة في مجال التّعليم كما استعملت في غيره من المجالات الأخرى، فكان لها حظّ وافر فيه، خاصة في الكتب التعليميّة الموجّهة لفئة الأطفال، إذ نجد الصوّر تغزو كتبهم خاصّة القصص منها، باعتبارها لغة بصرية مساعدة للغة اللفظيّة المستعملة.

«فإذا كانت لغة التّعليم هي مختارات توافق بين اللغة اللفظيّة الفونيميّة واللغة البصريّة الحسيّة الحاصلة عن المشادة، فهذا يؤكد بما لا يدع مجالاً للرّيبة على أنه من الضّروري أن يكون الاهتمام بها (تكنولوجيا الصّورة) محاكياً الأهميّة التي تحظى بها اللغة الشّكليّة، من تنظيم، وتأسيس، ذلك لأن الصّورة يمكنها أن تقوم بدور رئيس في توجيه الرّسالة التّعليميّة.»[3]

---

[1]- زيدان حمدان، وسائل وتكنولوجيا التعليم –مرشد وكتاب عمل الطالب، دار التربية الحديثة1407هـ/1987م، دون ط، ص74.

[2]-محمد عيسى الطبطي وآخرون، ص67.

[3]-سماح عبد الفتاح مرزوق، تكنولوجيا التّعليم لذوي الاحتياجات الخاصّة، دار المسيرة،1431 هـ | 2010م ، ط1، ص261.

1-أهمية الصّورة التعليميّة:

تكتسي الصّورة التعليمية أهميّة بالغة في مجال التعليم، وترجع هذه الأهمية لكونها :

-«تساعد على تقريب البعيد زمانا ومكانا والغوص في اللاّزمن؛ فلو أراد المعلم التحدّث عن الكعبة الشريفة وشرح كيفية الطواف حولها، وبدل التنقل لرؤيتها، اختصر ذلك بالإتيان بمجسم لها أو صورة، لتقريب الفهم وتسهيله للتلاميذ .

-تشجّع المتعلّم على استثمار ملكته العقليّة من ملاحظة وتأمّل وتفكير، وبذلك تتحقّق له المعارف وينقل المعلومات وتتوضّح له الأفكار.»[1]؛ فبها يتمكن المتعلم من إعمال عقله من خلال الملاحظة الدقيقة ومحاولة اسخراج كل التفاسير المحتملة لها وقراءتها قراءة متمعنة .

-«تسهل مهمة المعلّم في إيضاح المعلومة وتقريبها واختصار الوقت في ذلك؛ فهي أقرب فهما من النص المكتوب، وأكثر منه إيضاحا؛ فمثلا اللون الأحمر لا يمكن إيصاله للتلاميذ إلا بالصورة .

-تبعث روح التجديد والابتكار لدى المتعلّم وتجبره على التّفكير السليم في موضوع دراسته.

-تنمي مقدرة التّلميذ على الملاحظة والتفكير والمقارنة، وتجعل المادّة محببة للتلاميذ.

-تساعد على مراعاة الفروق الفرديّة، وعلى ترتيب أفكار التّلاميذ.»[2]ذلك لأن النص المكتوب قد لا يفهمه الجميع أو قد لا تكون ألفاظه مفهومة للجميع، نظرا لتفاوت درجات الذكاء أو القدرات عندهم، بينما الصورة وإن لم يستطع الجميع فهمها معرفة تفاسيرها؛ يمكنهم على الأقل معرفة المعنى الظاهري لها.

هذا بالإضافة لكونها:

-«تجذب انتباه الطلاّب وتثير اهتمامهم مما يساعد في إدراك معانيها .

-كما أنها تعتبر لغة اتّصال مع الطّلاب حيث يسهل عليهم فهم محتواها دون الحاجة إلى اللغة.

-وكذا ترجمة المعلومات المجرّدة إلى مادّة علميّة محسوسة .

---

[1]- المرجع نفسه، ص262.

[2]- حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية، دار أسامة للنشر والتوزيع /دار المشرق الثقافي عمان الأردن، ط1،2006، ص92.

-رخص ثمنها وانخفاض تكاليف إنتاجها.»[1]فالصّورة تجذب انتباه التلاميذ لما بها من رموز وألوان، وبذلك يسهل عليهم إدراكها وهي بمثابة الترجمة للمفاهيم الخطية، وعلوا على ذلك كله فإن انخفاض ثمنها يجعلها في متناول الجميع .

ولأن الصورة تكتسي كل هذه الأهميّة، من تسهيل لإيصال المادّة العلميّة للمتعلّمين، واقتصاد للوقت ... وغيرها كان استعمالها في هذا المجال، بنسبة كبيرة أكثر من أي مجال آخر. لكن السّؤال الذي يتبادر إلى أذهاننا هل لها معايير أو أسس أو قواعد تضبطها ؟ أم أنها تستعمل بصفة عفوية اعتباطيّة لا تخيير فيها؟.

2-معايير اختيار الصّورة التعليميّة:

لكلّ شيء معايير أو قواعد تحكمه وتجعله ينفرد بصفات ومميزات عن غيره، وللصّورة التعليميّة مجموعة من المعايير التي تحكمها أيضا، وتجعلها تكتسي صفة العلمية وتتميز بها عن باقي الأنواع الأخرى؛ من الصوّر، لأنها موجهّة لفئة الأطفال، تلك الفئة الحساسّة والمتأثرة بكل ما يوجّه إليها، ولأنّ الأطفال كذلك؛ وجب على واضعي هذا النوع من الصّوّر التقيّد بمجموعة من المعايير أثناء اختيار هذه الصّور والتي هي:

1-«أن تكون الصّور مثيرة لاهتمام الطلبة بحيث تجذب وتستحوذ انتباههم وتستحوذ اهتمامهم .

2-مراعاة البساطة وعدم التعقيد في الصّورة حتى تزداد الاستفادة منها،بالإضافة إلى وضوحها.»[2]كأن تستعمل فيها الألوان المناسبة وتكون متناسقة فيما بينها ولافتة للانتباه، وكذلك في متناول الجميع أي مراعية للفروق الفرديّة بين التلاميذ.

3-«أن يكون لمحتوياتها أهمية تعليميّة لتحقيق أهداف الدّرس .

4-مراعاة صحّة المعلومات والدّقة العلمية وتقديم البيانات الحديثة.

5-أن تعرض فكرة موحّدة بسيطة وأن يكون إنتاجها من النّاحية الفنيّة جيّدا.

[1]-الوسائل التعليميّة والوسائط المتعددة في التعليم والبحث العلمي، دار الكتاب الحديث القاهرة ،2011،ط1، ص240.
[2]-محمد محمود الحيلة، التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية، دار الكتاب الجامعي،2001م ، ط1، ص297-298.

6-أن يتناسب حجمها مع عدد الطّلبة وطريقة عرضها.»[1]فالصورة إن لم تكن حاملة لأهداف معينة لا فائدة منها في الدرس، ويجب أن تحتوي على المعلومات الصحيحة والحديثة كعدد سكان الجزائر سنة2010 هو ليس نفسه في سنة 2020 .

هذا ويجب أيضا على المعلمين أو المفتشين واضعي هذه الصّور أيضا أن يراعوا مايلي:

7-«مدى علاقة هذه الصّور بموضوع الدّرس.

8-مدى مناسبة الصّور لمستوى عمر المتعلمين.

9-مدى وضوحها وواقعيّتها.

10-وأيضا مدى صلاحيتها لإثارة الأسئلة والمناقشات الصّفيّة.

11-أخيرا مدى توفّر الشّروط الفنيّة من حيث التناسق والألوان.»[2]

إذن فإن معايير اختيار الصورة لا تكفي وحدها، إلاّ إذا توفّرت فيها مجموعة من الصّفات أو الشّروط والتي ذكرت سالفا، وهي لا تصلح إلا بها، ولا تتماشى إلا معها، لذا فإن كلّ صورة روعيت فيها هذه المعايير والخصائص وتوفّرت فيها تلك الصّفات تكون أكثر فائدةً وأقرب فهما، وغالبا ما تكون النتائج المرجوة من ورائها محققة، أي تحسين الفهم وتطوير طرائقه، مما يؤثر إيجابا على التحصيل الدراسي، وذاك هو الهدف الرئيس الذي ينشده الجميع.

المبحث الثاني:سيميائية الصّورة.

وبعد التعرّف على الصّورة، سنحاول بإذن الله تعالى معرفة علاقتها بعلم السّيمياء، لكن قبل ذلك؛ لابدّ أن نعطي للسّيميائية حقها في هذا الموضوع والتعريف بها أولاً ثم بعدها ربطها بالصّورة أو محاولة معرفة علاقتها بها.

1-المرجع السابق، ص298.

2- عبد الحافظ محمد سلامة، رسائل الاتّصال والتكنولوجيا في التّعليم ، دار الفكر ناشرون،1427 هـ/2006م ، ط6، مزيدة ومطورة ومنقحة، ص243.

نشأة السّيميائية.

يعتبر علم السّيمياء من العلوم التي ظهرت حديثا بالرّغم من أن هناك إشارات بسيطة تدلّ على أنّه كان موجود منذ القدم ،وهي كما جاء في تعريفها :علم يدرس العلامات أو الإشارات أو الرموز كالصّور وإشارات المرور...وغيرها .

ظهرت بوادر السّيميائيّة عند الغرب على يد العالم السويسري "فردناند ديسوسير "من خلال كتاب له عنون :"بمحاضرات في الألسنية العامة"، قام مجموعة من تلامذته بجمعه .[1] ثم ظهرت محاولات أخرى للعالم الأمريكي "شارل بيرس"والتي كانت بداية القرن العشرين، أسس فيها لعلم السيمياء معتمدا في ذلك على الرياضيات والمنطق، لتظهر بعده دراسات أخرى بحثت في نفس المجال.[2] هذا بالنسبة للغرب أما بالنسبة للعرب؛ فإن السيمياء وجدت بوجود القرآن الكريم وقد أشار لها في عدة مواضع مختلفة منها قوله تعالى: ﴿**سِيْمَاهُمْ فِيْ وُجُوهِهِمْ مِنَ أَثَرِ السُّجُوْدِ**﴾[*] صدق الله العظيم ، وكذلك في المعاجم العربية الأولى وردت لفظة السيمياء وفي أغلبها تشير لمعنى واحد هو "معرفة الخير من الشر"[3]، لتنشأ بعدها دراسات وبحوث كثيرة تبحث في في هذا العلم كبحث عادل الفاخوري وآخرون غيره.[4]

اتجاهات السيميائية:

لقد قسّمت السيميائية إلى مجموعة من الاتجاهات لعل أبرزها :

-الإتجاه التواصلي .

-الإتجاه الدلالي .

- الإتجاه الثقافي .

---

[1]-ينظر عبد الواحد لمرابط، السيمياء العامّة وسيمياء الأدب من أجل تصوّر شامل، دار العربية للعلوم ناشرون، دار الأخلاق، 1431هـ/2010م،د ط، ص 7.

[2]-ينظر أمينة خرازي، أسئلة وأجوبة في السيميائية السردية، دار الكتاب الحديث 1439هـ/2012م، د ط، ص 22.

[*]سورة الفتح، الآية 29.

[3]-محمد سالم سعد الله، مملكة النص –التحليل السيميائي للنقد البلاغي الجرجاني نموذجا- ،جدار الكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث الأردن، 2007م، ط 1، ص8.

[4]-المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

أ–الإتجاه التواصلي:

ويمثل هذا الاتجاه كل من "ديسوسير" و "وجوج مونان " "وجان مارتيني" ويقوم على فكرة أساسيّة هي الوظيفة التواصلية، وبالتالي كل ما يؤدي وظيفة التواصل من عناصر أو أيقونات أو صوّر، اهتموا به وتركوا ما دونه، أو ما لا يؤدي إلى وظيفة تواصلية .

فالجوهر إذا في هذا الإتّجاه هو التواصل، وأن هذه العملية تقتصر على اللسانية فقط بل تتعداها إلى إلى ما هو سيميائي أ إيحائي .[1]

ب–الإتجاه الدلالي:

أما هذا الاتجاه " فيمثلة كل من غريماس وليفي ستروس "ورولان بارت ،ويقوم حسب "رولان بارتّ على ما يلي :

–أنّ التّواصل يمكن أن يحدث عن غير قصد وذلك إذا كانت هناك علامات تحمل دلالة في معناها، حتى وإن كان هذا التواصل غير مقصود .

–أنّ العلامة يجب أن تكون من دال ومدلول، ولا تقتصر على المجال اللساني، بل تتعدّى إلى كل ما هو دال .[2]

ج–الإتجاه الثقافي :

تبلور هذا الاتجّاه مع مدرسة "تارتو موسكو" ومن أبرز ممثليه وممثلي هذه المدرسة "إفانون و أوسينكسي و لوكموتسيف و لوتمان "وهو بالنسبة للاتجاهين السابقين بمثابة الجامع ،ويقصد به دراسة الأنظمة والعلامات وفق منظور ثقافي، أو دراسة العلامات باعتبارها علامات ذات دلالة ثقافية، وهذه الدّراسة لا تقف عند ثقافة معيّنة أو واحدة؛ بل تتعدى لدراسة مجموعة من الثقافات، وقد تكون هذه الدراسات مقارنة بين ثقافتين أو أكثر، كما أنّ هذا الإتجاه يدرس العلامات الثقافية، صغيرة كانت أو كبيرة .[3]

---

[1]– ينظر، عبد الواحد لمرابط، مرجع سابق، ص66،67.

[2]–المرجع نفسه، ص71.

[3]–ينظر جميل حمداوي، الإتجاهات السيميوثيقية (التيارات والمدارس والسيميوثيقية في الثقافة الغربية، مكتبة المثقف، 2015م ، ط 1، الصفحات من 295إلى 299.

علاقة الصّورة بالسّيمياء:

عرفنا مما سبق أنّ علم السّيمياء علم يدرس العلامات والإشارات والرموز، وأن أسمى وظيفة له هي وظيفة التّواصل، ومن المعلوم لدينا أيضا أنّ الصّورة فن قديم ظهر بظهور الإنسان، وأن الإنسان استعمل هذا الفن للتّواصل به والتعبير عن حاجاته الخاصة، فإذا كانت السّيمياء تتعدى دراسة ما هو ملفوظ أو لساني والصّورة عبارة عن دلالات غير لسانية أو غير ناطقة، فإن الصّورة محتواة في السّيمياء وبالتالي فهي كما يرى رولان بارت «لديها بعدان مرتبطان تقريري وإيحائي، وأنها لغة فوتوغرافية متواضع عليها تشتمل على علامات وقواعد ودلالات، لها جذور في التمثيلات الاجتماعية والإيديولوجية السّائدة »[1].

فالصّورة إذا عبارة عن لغة تحمل دلالات خاصّة وهي تماما كالدال والمدلول اللسانيين فكل صورة عبارة عن دال، يحمل في طياته مدلولا، هذا المدلول هو المعنى أو المعاني التي تحملها.

بعض الأمثلة عن الصّور التعليمية وعلاقتها بالتّلميذ والتّحصيل والمعلّم.

وسأورد بعض الأمثلة عما سبق ذكره من الكتاب المدروس مبينة فيها مدى علاقة المتعلّم والمعلّم بالصّور التعليمية، ومدى توافق هذه الصّور مع أعمار متلقيها وكيفية تأثيرها في حصول العملية التعليمية التعلّميّة.

من المعلوم لدينا أنّه من أهم معايير وضع الصّور ومختلف الوسائل التعليمية في الكتب المدرسّة؛ أن تكون هذه الصّور مناسبة لأعمار متلقيها، ولكي يحصل هذا التناسب يجب أيضا أن تكون متناسقة الألوان والأجزاء وهادفة في معانيها، فالأطفال في مراحل أعمارهم الأولى يعتمدون أثناء تلقيهم للمعلومات على المحسوس أكثر من المعنوي، والصّور بطبعها تعتمد على حاسة البصر، وبالتالي فإن مسألة تلقي الأطفال للمعلومات المصوغة في الصّور أكثر من تلقيهم لها مكتوبة، فالصورة إذن «**بمثابة العلامة اللّغوية التي تتم من خلالها عمليات التلقي والقراءة والتأويل والترجمة**»[2]وهي أكثر إقناعا، وإغراءً وسهولة، بالنسبة للمتعلمين لكونها تحتوي على ألوان وأفكار تجعلهم أقرب للواقع، كما أنها تضفي نوعا من الجمال على المادة التعليمية مما يجعلها أكثر جذبا لنتباه متلقيها(التلاميذ)

[1]-فيصل الأحمر، معجم السيميائيات، ص120.

[2]-عواطف منصور، الصورة في الخطاب الإعلاني من خلال السيميائية البارتية، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مارس 2017، العدد 1، المجلد 1، ص43.

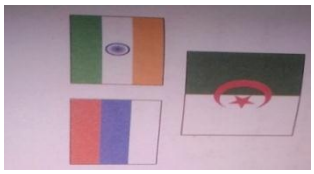

كما أنّها تلفت انتباه التلاميذ وتشوقهم أكثر لاستقبال المعلومة وتجذب انتباههم، وتجعل المعاني مرسّخة في أذهانهم. كما في هذه الصورة مثلا: والتي هي مأخوذة من الكتاب الأنموذج ص 134، وهي صورة لمجموعة أعلام لبلدان مختلفة، وأثناء تلقي التلميذ لاسم بلد ما مصحوب بعلم هذا البلد فإن صورة هذا العلم تظل مرسخة في ذهن متلقيها بحيث يتم استرجاع اسم البلد بمجرّد رؤية العلم الخاص به، والأمر نفسه بالنسبة لرؤية شكل الظاهرة الطبيعية(قوس قزح) الواردة في الصّفحة 109من نفس الكتاب.

كما أن الصّورة تلعب دورا هاما في حصول عملية التّواصل بين المعلّم والمتعلّم وغالبا ما يصل المعلم إلى الهدف المرجو من وراء درسه في حال استعماله للصّور التعليمية ومختلف الوسائل الأخرى غيرها والعكس؛ فإن المعلم الذي لا يستعين بوسائل التعليم قد لا يصل إلى ما يرمي إليه وقد لا يحقق الهدف المرجو من وراء الدرس، فالصورة أبلغ من المنطوق والمكتوب ولا أدل على ذلك من قول رولان بارت: «**لا تقف البلاغة عند حدود النص المكتوب بل إن الصّورة أيضا تتضمن أحداثا بلاغية على عكس ما هو سائد عند البعض من أن البلاغة حكر على اللّغة وأن الصّورة هي نسق جد بدائي قياسا إلى اللغة**» وبعض المفاهيم والمعاني لا تفهم إلا إذا رفقت بصوّر تشرح معناها وتوضّحه، فهي بالنسبة للمعلّم أو الملقي؛ المعين على الشرح وبالنسبة للتلميذ أو المتلقي المعين على الفهم وبالتالي يمكن القول بأنها «حلقة وصل بيم المعلم والمتعلّم »[1]

إنّ الصّورة وإن كانت بسيطة وغير متطورة فإنها تستطيع أن تؤدي ما قد يعجز النص المكتوب عن تأديته، بل ويمكننا القول بأنها تصلح لأن يطلق عليها اسم المعلم الذاتي؛ وأقصد من وراء هذه العبارة أن الصورة لا تحتاج إلى ملقي ومستمع؛ وإنما يتم إدراكها إدراكا فرديا أي لا أحد يفسرها لأحد فعند رؤية صورة لشجرة أو قط أو كتابة ...أو أي صورة أخرى كما في هذه الصّورة إذا قُدّمت لأي طفل سواء أكان عربي أو غير عربي وطلب منه تفسيرها أو شرح ما بها ستكون الإجابة ممرضة أو طبيبة ومريضة ومن غير المعقول أن يجيب أحد التلاميذ إجابة خاطئة تماما.

وتجدر بي الإشارة إلى القول بأن ليس كلّ الصّور الواردة في كتب الأطفال في متناولهم، فبعضها لا يحمل مادة علمية سهلة أو مهضومة لدى الجميع وقد تكون غير واضحة بالنسبة للمعلمين أيضا أو تحتاج إلى شرح وتوضيح

[1]-سهيل ليلى، دور الوسائل في العملية التعلمية، مجلة الأثر، العدد 26،جامعة محمد خيضر، سبتمبر 2016م، ص152.

أكثر كما في الصورة المرافقة لنص وادي الحياة ص 78والتي هي عبارة عن صورة للجزيئات المكونة للدم، فهذه الصورة مثلا تحتاج إلى بيانات توضح محتواها والنص وحده غير كاف للقيام بذلك، والأمر نفسه بالنسبة للصورة في الصّفحة 82 والمرافقة لنص بعنوان ممنوع الدخول تحتاج أيضا إلى تفسير بحيث يسهل على المتلقي إدراكها،وليس الأمر متعلق بالصور وحدها بل النصوص أيضا والتي تأتي أحيانا غير مراعية لأعمار التلاميذ لا من الناحية المضمون ولا من ناحية الوقت المخصص لها [1].

خلاصة الفصل:

ويمكن الخروج بمجموعة من الاستخلاصات وهي:

- ✓ إن الصورة والسّيمياء عبارة عن حقلين كبيرين، وأن البحث فيهما لا يزال قائما إلى يومنا هذا، وذلك لما لهما من أهمية في الحياة اليومية.
- ✓ أن الصّورة تعتبر من أهم الوسائل التعليمية ،لذا فهي ترد في الكتب المدرسيّة بكثرة .
- ✓ أن حقل السّيمياء يتشابه وحقل الصورة لاشتراكهما في بعض الخصائص.
- ✓ أن الصّورة والسّيمياء تربط بينهما علاقة تكامل وتداخل، فكلاهما يهدف لحصول عملية التواصل ويتخطى اللغة الملفوظة .
- ✓ إن السّيمياء أعم من الصّورة، وبالتالي يمكن القول أن الصورة جزء لا يتجزأ من السيمياء التي تعتمد على المرئي بصفة كبيرة، والصورة إحدى الوسائل التي لاإدراك لها من غير حاسّة النظر وبالتالي فهي علامة من العلامات السّيميائية .

[1]-ينظر، محمد الأمين خلادي، فاعلية الاختيار وتعليميته في اللغة العربية بين تقويم المعلّم وتلقي المتعلم، مجلة الحقيقة، العدد 18، جامعة أدرار، ص90.

الفصل الثاني
الدراسة التطبيقية

بدايةً سأتطرق لبعض التعريفات التي ارتأيت أنها مهمة قبل البدء في العمل التطبيقي، كتعريف الطّور الابتدائي، والسنة النهائية، والكتاب المدرسي وهو الوثيقة التي سيتم التطبيق منها .

وقد حاولت تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة أجزاء متكاملة فيما بينها وهي كالتالي :

الجزء الأول :دراسة بعض الصور من كتاب السنة الخامسة ابتدائي، للغة العربية دراسة سيميائية.

الجزء الثاني :الوقوف على بعض الصور من كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي؛ الكتاب المعتمد سابقا، ودراستها دراسة سيميائية، ثم محاولة معرفة الفرق بين الكتابين السابق والمعتمد حاليا إن وجدت .

الجزء الثالث :دراسة تطبيقيّة حول الصّورة في الكتاب المدرسي عامةّ وكتاب السنة الخامسة خاصّة .

المنهج المعتمد في الدّراسة:

أمّا عن المنهج المعتمد في الدّراسة، فإن طبيعتها اقتضت الاعتماد على المنهجين الوصفي والمقارن، إلى جانب التحليل كآلية مصاحبة للوصف؛ والاستبيان كوسيلة مساعدة على الدراسة .

ويعرّف المنهج الوصفي بأنه:ذلك المنهج الذي يصف الظواهر المادية أو المعنوية وصفا دقيقا، وغالبا ما يكون في ظاهرة مضت أو في ظاهرة حاضرة أو موجودة.[1]وقد استعملت هذا المنهج في وصف الصور المدروسة من الكتاب العينة لأنه الأنسب مصحوبا بآلية التحليل؛ أي تحليل الصور وتبيين ما تحمله من تأويلات ومعاني ودلالات ...إلخ

والمنهج المقارن الذي استعملته في وضع مقارنة بين كتابي السنة الخامسة ابتدائي (السابق والجديد المعتمد حاليا) وذلك لتبيين ما بينه ما من أوجه اختلاف وتشابه ومحاولة معرفة سبب هذه الاختلافات أو التشابهات ويعرّف هذا المنهج بأنه :«وصف لما هو قائم ثم مقارنة ما هو قائم هنا بما هو قائم هناك »[2]وهذا ما قمت به هذا من خلال وصف الكتاب العينة–كتاب السنة الخامسة– ثم وصف الكتاب السابق .

[1]– ينظر سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرّسالة،الطبعة الأولى، 1415هـ/1994م، ص63

[2]–علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب)ج، جامعة 7 أكتوبر، ط 1، ص351.

إضافة إلى التعريف بالمنهج و بما أن التطبيق في هذا البحث متعلق بمرحلة معينة من مراحل التعليم، ألا وهي مرحلة التعليم الابتدائي كان لزاما علينا إعطاء تعريف ولو بسيط لها، حيث تعتبر تلك المرحلة الأساسية في التعليم، التي من خلالها نأخذ الدروس الأولى لنا ونتعلم منها الخبرات، وهي بمثابة القاعدة الأساس بالنسبة لكل متعلم .

وتعرف بأنها :«القاعدة التي يرتكز عليها إعداد الناشئين للمراحل التالية، وهي مرحلة عامة تشمل جميع أبناء الأمة،فيتم تزويدهم بالأساسيات العلمية الصحيحة والاتجاهات السليمة والخبرات والمعلومات والمهارات .»[1]

إذن فهذه المرحلة هي بمثابة البكور الأولى، لتلقينا للمعلومات الأولى والبسيطة فيها والتي تأهلنا لأن نكون مستعدين لأن نأخذ معلومات أخرى أكثر، والتي هي بدايتها، وما سميت بمرحلة الابتدائي إلا لأنها بداية لنا في استقبال وتلقي المعلومات الأولى، فكانت اسما على مسمى .

الكتاب المدرسي:ويعتبر أحد أهم الوسائل المساعدة على عملية التعليم، وهو بمثابة المنظم للمعلومات، حيث يقوم على منهاج معين يقوم به مجموعة من المؤلفين وفق خطة معينة للتسهيل على المتعلم وضمان سيرورة التعلم ونجاحها .

وهو كما عرّفه" مرعي والحيلة " سنة 2000م«نظام كلي يتناول عنصر المحتوى في المنهج ويشمل عدة عناصر هي الأهداف والمحتوى، والأنشطة، والتقويم، ويهدف إلى مساعدة المعلمين في صف ماعلى تحقيق الأهداف المتوخاة»[2].

ومن خلال هذا التعريف يجدر بنا التأكيد على أن الكتاب المدرسي، لا يخص المتعلمين وحدهم؛ كما أشار صاحب التعريف، وإنما يخص المعلم أيضا، وهو بمثابة الصّلة بين الطرفين .

أولا : بطاقة فنية للكتاب .

اسم الكتاب: اللّغة العربيّة –السنة الخامسة من التعليم الابتدائي .

[1]-فراس إبراهيم، طرق التدريس ووسائله وتقنياته "وسائل التعليم والتعلم "، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان الأردن،2015 م،دون طبعة ،ص88.

[2]– محسن عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع،2009 م-1430هـ، دون طبعة، ص 314.

لجنة التأليف:

-إشراف وتنسيق :بن الصيد بوربي سراب .

تأليف:

-بن الصيد بوربي سراب :مفتشة التعليم الابتدائي .

-حلفاية داود وفاء: أستاذة التعليم الابتدائي .

-بن عاشور عفاف :أستاذة التعليم الابتدائي.

-بوسلامة عائشة : معلمة التعليم الابتدائي .

-الفريق التقني:

-تصميم وتركيب :فوزية مليك .

-الرسومات :زهية يونسي –شمول .

-معالجة الصور :زهير يحياوي .

-التنسيق: زهرة بودالي وشريف عزاوي.

-عدد الطبعات: الطبعة الأولى 2019-2020م.

MS 501-2019

-عدد الصفحات:143 صفحة.

-الرقم الدولي الموحد للكتاب :ISBM:978-9947-77-121-1

- الإيداع القانوني : السداسي الأول 2019.

-عن:الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية الجزائر .

ثانيا:قراءة سيميائية لبعض صوّر كتاب اللّغة العربية للسّنة الخامسة ابتدائي.

ولقراءة هذه الصّور سأعتمد على طريقة الانتقاء العشوائي منها، معالجة البعض منها وليست كلّها ثم تعميم النتائج المتحصل عليها على بقية الصور الأخرى ،كما سأعتمد في تحليلي أو قراءتي لها على ثلاثة أمور في كل صورة لكي تكون طريقة التحليل لهذه الصّور واحدة وليست مختلفة من صورة لأخرى، هذه الأمور الثلاثة هي:

-وصف ما هو موجود في كل صورة مع ذكر ما بها من أخطاء إن وُجدت .

-محاولة إعطاء أو تبيين الدّلالات والتفاسير المحتملة لهذه الصّورة من وجهة نظري.

-تبيين مدى ارتباط الصّورة بالنص المصاحب لها من عدمه .

صورة الغلاف :

عبارة عن صورة لطفل وسط مجموعة من الدوائر المتقاطعة وهو طفل ذو بشرة سوداء وابتسامة عريضة ،يحمل بيده ورقة صفراء كتب عليها حرفا من الحروف العربية وهو حرف "الضاد"، ولعل هذا الحرف-وبالرغم من أن عنوان الكتاب كتب بخط عريض وبلون مغاير للخلفية ليكون أكثر إبرازا –جاء للدلالة على اللغة العربية دون غيرها ،باعتبارها اللغة الوحيدة التي تشتمل على هذا الحرف ،لذا يطلق عليها "**لغة الضاد**".

أما عن لون بشرة الطفل الذي جاء أسودا ،فقد يكون قد اختيرا عمدا من طرف مصمم الغلاف، وذلك للدلالة على عدم التفرقة، وهذه الصورة قد تدل أيضا على العلاقة الوطيدة للعرب بلغتهم العربية ذلك لأنها «تظهر الوجه وحده وهو تفسير لوجود صداقة حميمة»[1] ومن خلال الصورة أيضا يبدو لنا أن عمر هذا الطفل مناسب للمستوى الذي وضع له أي السنة الخامسة أي مابين العشر سنوات أو الإحدى عشر سنة.

كما نلحظ في أسفل الصفحة شكل هندسي خماسي الأضلاع كتب وسطه العدد 5 ولفظة ابتدائي والمقصود بذلك تبيين المستوى أو الطور الذي عُدّ له الكتاب، لكن ما يلفت انتباهنا لمذا جاء الشكل الهندسي خماسي الأضلاع ؟ قد لا يكون ذلك محض صدفة أو عن غير قصد، كما يمكن أن يكون مقصودا لأن الكتاب يخص السنة الخامسة ابتدائي، وذلك ليس ببعيد.

وفي وسط آخر الصفحة رسم رمز الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بالجزائر،والذي يحمل ألوان العلم الوطني (الأبيض والأحمر والأخضر).

[1]-جميل حمداوي، الصورة في الكتاب المدرسي المغربي، مجلة علوم التربية، العدد 58، الصفحة 21.

الصورة المرافقة لنص "**رفاقُ المدرسة**" الصفحة 10.

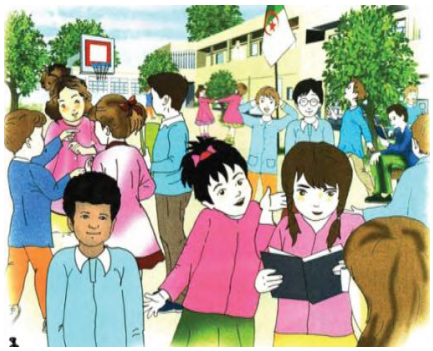

صورة لمجموعة من التلاميذ وسط ساحة المدرسة، والذي ينتصب في وسطها علم الجزائر، وهي صورة مرتبطة بما قد جاء في النص الذي رافقته "رفاق المدرسة " ففي كل ناحية الساحة نجد مجموعة من التلاميذ، الذين يبدون من خلال الصّورة منسجمين بعضهم مع بعض ولا تلميذ فيها بمفرده سوى واحد وهو جالس يقرأ كتابا، وهذا للتعبير على الرفقة وربطا للصّورة بالنص وعنوانه اللّذان جاءت معهما، أما بالنسبة للألوان الواردة في الصّورة، والتي يغلب عليها اللونين الأزرق والوردي فقد اختيرت عمدا، بحيث يرتدي الذكور مئآز زرقاء ويرتبط هذا اللون بالطاعة والولاء ومن واجب طالب العلم أن يكون مطيعا محبا للعلم[1]، أما بالنسبة للون الوردي للبنات فربما لأنه الأنسب لهن من حيث أنه ينعت باللطف، و يغمر بشيء من الحب ويخلف انعكاسا إيجابيا في النفوس[2] .

الصورة المرافقة لنص"**التعاونية المدرسية** "الصّفحة 14.

صورة لمجموعة من التلاميذ أيضا في ساحة المدرسة مع أحد معلميهم ومدير المؤسسة كما جاء في النص ،وهي صورة لنفس الساحة أو المدرسة التي وردت في الصورة في الصفحة رقم 10 تبدو فيها الألوان متناسقة وطبيعية، فهي لا تختلف كثيرا عن سابقتها كما أن التلاميذ في الصورة يبدون في غاية الانسجام مع المعلّم والمدير، إلا تلميذا واحدا والذي يظهر في الصورة أنه الوحيد الذي لا ينظر للمعلم والمدير، وقد يكون ذلك عمدا من طرف صاحب الصّورة للدّلالة على الواقع، فليس بالضرورة أن يكون جميع التلاميذ منتبهين، وقد يكون ذلك مجرّد فجوة قد يعاد النظر فيها مستقبلا.

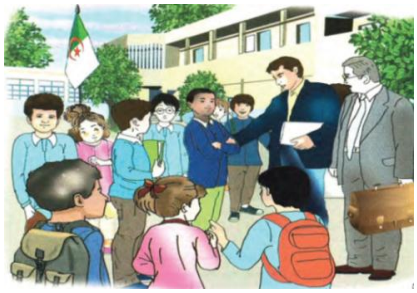

[1]-أحمد مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب القاهرة، الطبعة الأولى1982، الطبعة الثانية 1997م، الصفحة 154.

[2]-كلود عبيد، الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها،رمزيتها ودلالتها)مراجعة وتقديم محمد حمود، المؤسسة الجامعة للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى 1434هـ/2013م، ص129

الصورة المرافقة لنص "**موقف صعب** "ص17.

النص الوارد مع الصورة غير وارد في الكتاب إنما يقرأه المعلم على أسماع التلاميذ من كتاب آخر، لكن ما يلفت انتباهنا، وبما أن الشخصيات نفسها تتكرر في كل صورة لمذا يبدو المدير في هذه الصورة أصلعا ؟ قد ينتبه بعض التلاميذ كثيري التدقيق والملاحظة لهذا الاختلاف،كما يظهر المعلّم في الصورة ذاتها وهو بحجرة التدريس، بغير مئزر على عكس الصورة الواردة في الصّفحة 10 الذي يرتديه فيها وهذا يعدّ خطأ من الأخطاء أما بالنسبة للألوان فهي نفسها الواردة في الصورة السابقة وبالتالي فإن حكمهما واحد .

الصوّر المرافقة لنص"**طريق السّعادة** "ص18.

مع النص المعنون بطريق السّعادة وردت ثلاث صوّر، معبرة على ما جاء فيه، وكل صورة تعبر عن فقرة من فقرات النص، **الأولى** لمجموعة من الأطفال مع امرأة ورجل في احتفال ربما، لكونهم يحملون هدايا، والكل يبدو سعيدا مبتسما وقد ورد في الفقرة الخاصة بالصّورة بأن معاملة الناس تكون بالمودّة وهذا ما يظهر لنا من خلال الصورة كما تعكس لنا أيضا مدى أهمية الانسجام الروحي وحسن المعاملة في إسعاد الآخرين.

أما بالنسبة للصورة **الثانية** فهي متعلقة بالفقرة الثانية والتي تتحدث على الصبر ومواجهة الشدائد، وفي هذه الصّورة يظهر لنا طفل يتأمل في أحد المناظر الطبيعية والتي تحتوي على نخيل وسط صحراء، لكن كلها خضراء رغم صعوبة العيش وقلة الماء، ولعل ذلك جاء للدّلالة على قوة الصّبر والتحمل، أما عن اللون الأصفر والذي يطغى على الصورة فقد وضع لتقريب لون الرّمال الذهبي أولا و للدلالة على الشمس ثانيا وهو باعث للنشاط ومثير للتحفز ودال على النهار، لأن فالشمس مثلا لا تظهر إلا بالنهار [1]

[1]-ينظر، أحمد مختار عمر، المرجع السابق، الصفحة154.

الصورة **الثالثة** صورة لطفل يمسك بيد عجوز ويساعدها على حمل قفتها، وهي تعبر على إحدى القيم الإنسانية النبيلة وهي قيمة المساعدة، فهذه الصورة إذا تعبر عن وعي الإنسان وثقافته العلمية والخلقية والاجتماعية أو العرفية؛ وهي ترتبط بفقرتها ارتباطا وثيقا كما أنّها أقرب للتلميذ في الفهم بالنسبة للصّورتين السابقتين.

الصورة المرافقة لنص"**مواقف وعبر**"ص24.

تُظهر لنا هذه الصّورة طفل يقف أمام باب لوحي لبيت من البيوت ،ويبدو هذا البيت من البيوت البسيطة، وذلك إن دل على شيء إنما يدل على أن الصورة جاءت للتعبير على عصر غير عصرنا الحالي، وهو عصر الصحابة حيث التواضع فيه، لكن إذا تتبعنا ما جاء في النص وجدنا أن الذي يطرق باب سيدنا على رضي الله عنه رجل وما يظهر لنا من خلال الصورة طفل، هذا إن لم يكن مقصودا من وراء لفظة رجل "ذكر"، لذا فإن هذه الصورة وإن كانت تتوافق مع هذا النص الذي جاءت معه في جوانب فإنها تختلف معه في جوانب أخرى، بحث يمكن القول أنها لا تعبر عنه تعبيرا دقيقا .

الصورة المرافقة لنص "**الإخلاص في العمل**"ص31.

جاءت هذه الصّورة معبرة لنا عن البيئة الصحراوية الأصيلة، حيث تحتوي على مجموعة من السُّكان الذين يرتدون اللباس التقليدي الأصيل، إلى جانب جمال وخيام نُصبت بجانبهم وسيارة إسعاف،كما تظهر صورة لطبيب وسط خيمة يحاول فحص سكان المنطقة، وهذه الصورة تدل على أن الحياة الطبيعية للإنسان الصّحراوي بسيطة بطبعها بساطة الصحراء،كما تكشف لنا عن تراثهم الثقافي من حيث اللباس وبعض العادات عندهم

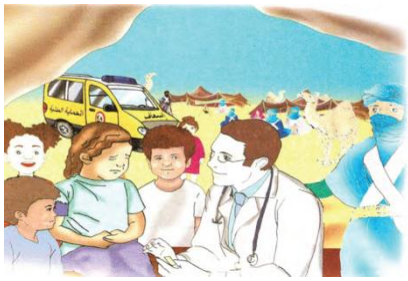

ك"**التلثم**" الذي هو جلي في الصّورة .وحين قراءتنا للنص نجد أن هذه الصّورة تعبر تعبيرا دقيقا عمّا جاء فيه من أفكار، إذ يمكن لأي شخص شاهدها معرفة الموضوع الذي يحمله النص دون الرجوع لقراءته، لذا فهي ترتبط به ارتباطا وثيقا وقد وفق واضعها لحد بعيد.

الصّورة المرافقة لنص"**كلّنا أبناء وطن واحد**"ص48.

يظهر لنا من خلال هذه الصّورة مجموعة من التلاميذ أمام مدرسة ذات بناء فخم ترفرف في سمائها راية وطننا الجزائر، وكذلك رجل يقف بجانب الطريق وقد كُسيَ شعره بياضا و الأبيض في أحد معانيه يدل على لون العبور تارة وعلى الموت والحزن تارة أخرى،وربما وضع لتبيين قدم سن هذا الرجل ومعايشته لأيام الثورة،[1] كما تظهر على ملامح وجهه وهيئة وقوفه نظرة المتأمل المشتاق ،وقد تدل أيضا هذه الملامح على الحسرة أو الندم، ومن خلال قراءتنا لهذا النص فإن هذه الصّورة تبيّن لنا عدّة معاني منها: التطور الذي وصلت إليه الجزائر، إذ ذكر في النص أن هذه المدرسة كانت في قرية بسيطة،و هي تبدو الآن ذات بناء فخم، هذا من حيث الدّلالة أما عن علاقتها بالنص فهي وإن وصفته لحدّ معتبر فهي لا ترتبط بعنوانه كثيرا، بمعنى إذا حاولنا ربطها بالعنوان دون الرجوع لأفكار النص ومحتواه، لا تتوافق معه كثيراً لأن المدرسة ليست هي الموضوع الأساسي في النص وإنما الموضوع الأساسي هو اتحاد أبناء الوطن الواحد والمصير الواحد رغم كل ظرف.

الصور المرافقة لنص "**فداك العمر يا وطني**"ص55.

لكي لا تكون دراستنا مقتصرة على الصور المرافقة للنّصوص النثرية فقط، حاولت التنويع ببعض النصوص الشعرية كي يكون العمل أكثر عفوية.

وقد جاء مع هذا النّص مجموعة من الصوّر المختلفة، وهي صوّر لبعض شهدائنا الأبرار، وبعض المناطق والآثار الشامخة أو الموروثات الثقافية كتمقاد، و بعض الجبال ومقام الشهيد، والتي تحكي قصة وطن عريق، وتذكرنا بأيام الثورة المجيدة، وهي بذلك تحث على حب الوطن والتضحية لأجله والحفاظ عليه وعلى أرضه وتمجيده،ونلحظ أن صورة الشهيدين وردت باللون أسود ولذلك تفسيران إما أن يكون ذلك راجع للوقت الذي أُخذت فيه الصورة حيث كان التصوير فقط باللونين الأبيض والأسود؛ أو لأن

[1]- ينظر كلود عبيد، مرجع سابق، الصفحة 55/54.

الأسود يدل على الانبعاث من جديد والوعد بحياة متجددة،[1] أي بعد كل عتمة يأتي الضياء أي بعد المقاومة الاستقلال. أما عن محتوى النص فهو متطابق تماما مع الصّور المصاحبة له، لأنه يتحدّث عن حب الوطن ويعتز به والصّور التي جاءت معه تحمل نفس المعاني والدلالات تقريباً .

الصّورة المرافقة لنص "**حين تصير النفايات ثروة** "ص65.

وهذه الصّورة فوطوغرافية مأخوذة من الواقع، حيث يظهر بها مصنع كبير لإعادة تدوير النفايات والاستفادة منها، وبما أنها صورة واقعية فهي أكثر دقة ووضوح من الصور المرسومة، والتي عولجت سابقا، وهي بذلك أبلغ تعبيراً وأقلّ خطئاً، ونستطيع القول عنها أنّها ترجمة للنص المدرج معها، لكن بلغة أخرى أقل تعبيراً وأكثر بلاغةً.

الصّورة المرافقة لنص "**الأمطار**"ص72.

عبارة عن فتاة وسط نباتات خضراء و ورود تحمل مظلة وتحتمي بها من الأمطار المتساقطة، ولعلّ اللّون الأخضر والذي يطغى على الصّورة ،يرمز للانبعاث والنّماء والحياة كما يبعث في النفس الاسترخاء ويقلل من ضربات القلب [2]وهذا إن دلّ على شيء إنما يدل على قيمة الماء في الحياة، وعلى أنّه نعمة يجب الحفاظ عليها وشكر المولى عز وجل ، بدل العكس وبما أن النص يحمل نفس المعنى والصورة المرافقة له؛ فهما متوافقان.

الصورة المرافقة لنص"**وادي الحياة**"ص78.

وهذه الصّورة عبارة عن تمثيل للأجسام المكوّنة للدّم، من كريات حمراء وبيضاء والبلازما، وهي وإن كانت تدلّ على ما وُضعت له، إلا أنه يصعب على الأطفال استصاغتها وفهم عناصرها، لذا يحبّذُ لو كانت

[1]-كلود عبيد، مرجع سابق، الصفحة 71.

[2]-أحمد مختار عمر، مرجع سابق، الصفحة 154.

موضّحة ببيانات توّضح اسم كل مكوّن عن الآخر عَلّها تكون أقرب فهما وأكثر مراعاة لبعض الفروق الفرديّة الموجودة بين التلاميذ الموّجهة لهم، ويمكن القول أن فهم هذه الصورة وعنوان النّص متوقّف على الرجوع للنص وقراءته.

الصّورة المرافقة لنص"**على الخوان**"ص89.

وهي صورة لولد يجلس على مائدة مليئة بالطعام المتنوع، ويتبيّن لنا من خلال الصّورة وطريقة مسك الولد للملعقة أنه يأكل بشراهة وكثرة، ما جعله يصبح سمينا وغير أنيق ،والسّمنة دليل على عدم الانتظام في الأكل، وبالتالي الحث على الحفاظ على الصّحة بطريقة إيحائية تلميحيّة غير مباشرة تفهم من النصّ والصّورة المرافقة له، وهذا النّص لا يختلف في مضمونه عن الصّورة المرافقة له، وهو متوافق معها، لكن يجدر بي الإشارة إلى أنّ عنوانه غير مناسب بعض الشيء، لأن لفظة الخوان وإن كانت تدّل على طاولة الطّعام؛ فإن هذه الدلالة تظلّ جزئيّة، لأن الخوان تعني طاولة الطعام لكن ليس عليها طعام، والمائدة هي التعبير الأصح،وبالتالي فإن الاهتمام بالعنوان لا يقل أهمية من الاهتمام بالمضمون إذ يعتبر صورة مختزلة للنص وله عدة وظائف تسهم في« تحقيق التوازن في إنجاح عملية التلقي كالوظيفة الدلالية والجمالية»[1]، لذا فالأجدر بالكاتب أن يعنون النص ب "**على المائدة** "كي تكون أكثر دقّة وصواباً.

الصوّر المرافقة لنص "**عبقريّة فذّة** "ص95.

وهذا النص مرفق بثلاث صوّر للبيروني، تختلف كلّ صورة عن الأخرى، **فالأولى** صورة لهذا العالم وهو يقف بشموخ وتأمّل ،وذلك يدلّ على أنه صاحب فكر واجتهاد في طلب العلم، و**الثانيّة** أيضا للبيروني لكن في مخبر ما يؤكد لنا أنه كان ساعيا للعلم ومتخذا من التجارب طريقة لاستكشاف الحقائق من حوله، أما الصورة **الثالثة** له، فهي لا تختلف عن سابقتيها إذ يظهر هذا العالم فيها وهو يحمل كتابا ضخما، وذلك للإشارة بأنه كان محبا للعلم وساعيا له في كل الأوقات، ولعلّ المعنى الإجمالي لهذه الصّور

[1]–محمد الأمين خلادي، تعليمية التلقي وبصمة الصورة، قراءة في خطاب الصورة من الجمالية إلى التداولية، مرجع سابق، ص537 .

الثّلاثة والسبب في ورودها مختلفة هو الحث على طلب العلم وتمجيدا لهذه الشخصيّة العالمة والتعريف بها والاعتراف بمجهوداتها الجبّارة وللدلالة على أن البيروني كان مختلف العلوم غير مقتصر على علم دون الآخر، وهو ما يجعل النص مرتبط بعنوانه وما احتواه من معلومات .

الصّورة المرافقة لنص "**الرّوبوت المشاغب**"ص103.

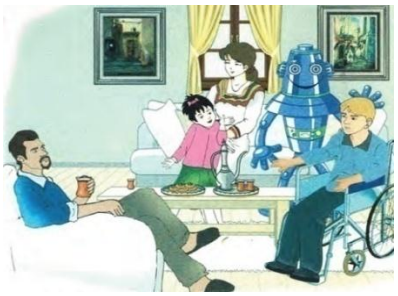

هذه الصّورة لعائلة تحتفل بنجاح ابنها متكوّنة من طفلين وأم وأب ،ورجل آليّ أو روبوت، أحضره الأب لابنه هديّة من أحد الأصحاب، لكن من خلال الصّور وملامح شخصية كمال؛ لا تدل على أنه سعيد، هذا وقد ورد في النص أنه كان سعيدا وممتنا على الهديّة التي قدّمت له، وإذا ما فهمنا النّص فهما جيّدا وجدنا أن الصّورة المرافقة له لا تعبّر تعبيرا دقيقاً عن معناه أو المعنى المقصود من ورائه، والذي هو تمجيد ميزة العقل الذي يختصّ بها الإنسان دون غيره من المخلوقات الأخرى ومنه فإنّ محتوى النّص لا يرتبط ارتباطاً وثيقا بصورته.

الصّورة المرافقة لنص "**جحا والسّلطان**"ص 116.

الصّورة عبارة عن شخصيتين هما جحا والسّلطان،كما جاء في عنوان النّص، ومن الواضح أنّ السلطان هو الذي يجلس على كرسي فخم أما جحا فالشخصيّة الأخرى الواقفة أمام السّلطان ومعها إوزّة، عند محاولتنا لقراءة هذه الصّورة والتعبير عمّا توحي إليه ومحاولة ربطها بالنص المرافقة له وعنوانه؛ نجد أنها مجرّد ترجمة سطحيّة للعنوان ولا تحمل أيّة علامة أو رمز أو حتى تلميح بسيط عما يرمي إليه النصّ، فالمبتغى من وراء النصّ ليس هو تمثيل شخصية جحا والسلطان والإوزّة؛ وإنّما التعبير عن حذاقة ونباهة جحا وفطانته وكيفيّة تعامله مع المواقف .

الصّورة المرافقة لنص"**اليمامة والصّيّاد**"ص129.

في الصورة تظهر يمامة في عشها وصيّاد يوجّه بندقية صيده نحوها، وهي صورة تدلّ على المعنى الذي جاء في النّص وهو اصطياد الصياد لليمامة، لكن هذا المعنى يظل سطحيا، لأن المعنى الباطني للنّص هو التحذير من التسرّع في الكلام في غير

موضعه الذي غالبا ما يؤدي بصاحبه إلى ما لا يحمد عقباه وما الحمامة والصّياد إلاّ تشبيها أريد به معنى آخر .

الصّورة المرافقة لنص "**حكى اِبن بطّوطة**"ص133.

إذا أردنا وصف هذه الصّورة وجدنا أنها تظهر لنا شخصيّة بن بطّوطة الرّحالة في قصر مزخرف وجميل وهو يحكي أو ينقل قصّة إسلام قوم من الأقوام كان قد صادفهم في أثناء أحد رحلاته، وربما المقصود من وراء هذه الصّورة –القصر المزخرف– التي تظهر ورائه، تبيين الثقافة المغربية والتي عرف عليها منذ القدم أنّها تحتوي زخرفات جميلة كفن من الفنون التي عرفتها أنذاك والتي كانت تكسو جلّ مساكنها لا تزال تحتفظ بها حتى الآن كموروث قديم، ومن خلال الصّورة يبدو أن الأشخاص المستمعين للحكي متشوقين لمعرفة ما يقوم بنقله ابن بطوطة لهم ،ويدل ذلك على تلهّفهم لمعرفة ما بالأمم من أحوال ومعرفة ثقافاتهم ومعتقداتهم و....إلخ

من خلال ما سبق من تحليل لبعض صوّر هذا الكتاب تبيّن لنا أنها، صوّر بسيطة في معانيها، وهي في معظم الأحيان تعبّر عن معاني قريبة ومبتذلة، أو تتطابق والعنوان وتبتعد عن معنى النص ومن المعلوم لدينا أن كل نصٍّ مُختَزَلٌ في عنوانه، وما العنوان إلا صورة مصغّرة للنص، كما يتبيّن لنا أن معظم هذه الصّور مرسوما وليس حقيقيا فوتوغرافياً وبالرّغم من أنّه كلّما كانت الصّورة حقيقية وليست مجرّد رسم،كانت أبلغ في إيصال الرّسالة إلا أننا نلحظ أن جُلَّ صوّر هذا الكتاب لم يكن حقيقيا .

ثانيا:دراسة بعض الصّور من كتاب السنة الخامسة المعتمد سابقا لإجراء مقارنة بينه وبين كتاب الجيل الثاني المعتمد حالياً.

بما أنني اخترت موضوع بحثي على أساس استعمال كتاب اللغة العربيّة للسّنة الخامسة المعتمد سابقا، لكن أثناء إنجاز العمل صدر كتاب جديد لهذه السنة أُطلق عليه كتاب الجيل الثاني ،فضلت أن أجري مقارنة بسيطة بين الكتابين لمعرفة ما بينهما من اختلاف أو تشابه .

لأن هذا الكتاب مقسّم إلى عشرة محاور، سأحاول معالجة عشر صوّر، أي سأختار من كمل محور صورة واحدة، وبنفس الطّريقة السابقة ،أقوم بقراءتها وتحليلها، بوصف ما جاء فيها ومن محاولة تبيين دلالاتها وما بها من أخطاء إن وجدت، ثمّ معرفة العلاقة التي تربطها بالنص الذي رفقت به.

أولا :وصف صورة الغلاف.

جاءت صورة الغلاف لهذا الكتاب أو واجهته، ذات خلفية حمراء، كُتب في الوسط منها عنوان الكتاب أو اسمه وهو :كتابي في اللغة العربيّة، بالأسفل من هذا العنوان آخر الغلاف بين المصمم المستوى المحدد للكتاب أو الموجه له الكتاب بحيث كتب؛ للسّنة الخامسة من التعليم الابتدائي، ونجد مجموعة من الأشكال الهندسية أو أنصاف دوائر قد رُسمت في يمين الصفحة بشكل عمودي من أعلى الصفحة حتى أسفلها، وفي المقابل من الجهة اليسرى وضعت مجموعة من الرّسومات الواردة في الكتاب بشكل عمودي أيضا .

الصورة المرافقة لنص "**رسالة سلام**"الصفحة 10.

تظهر هذه الصّورة مجموعة من الحيوانات المختلفة، مجتمعة عي الغابة بالقرب من شجرة وبالأمام منهم ثعلب، وجاءت هذه الصورة للدلالة على محتوى النص الذي ذُكر فيه أن هذه الحيوانات في نقاش مع الثعلب والثور ليعم السلام بينهم، وقد ذكر في النص أن الحيوانات مجتمعة وفي وسطهم الثعلب والثور؛ لكن ما يظهر في الصّورة أن الثعلب وحده أمامه .أما عن علاقة الصّورة بالنص فهي أقرب لأن تكون معبرة عنه تعبيرا دقيقا، ويمكن القول عنها بأنها تتوافق معه لحد بعيد.

الصورة المرافقة لنص"**الأصدقاء الثلاثة**" الصفحة 32.

وهي عبارة عن صورتين واحدة في بداية النص والأخرى في نهايته، وتظهر لنا صورتين لشابين منهمك كل واحد منهما في الحرث أو الزراعة، وهي تعبر على ما جاء في النص من أفكار، فالأولى تدل على عامر الذي كان محبا للطبيعة والتأمل فيها، والثانية تدل على ثامر الذي كان محبا للعمل وتقديم المفيد،ولا أثر لصورة ثالثة تدل على على الصّديق الثالث والرجل الشيخ صاحب الأرض، ومع ذلك فإن الصّورة تعبر عن محتوى النص بشكل يجعله مفهوما لدى التلاميذ لكن بعد القراءة .

الصّورة المرافقة لنص "**حارس اليل والغزال**"الصفحة 50.

الصورة عبارة عن طفلين صغيرين مع غزال صغير رقد رُبطت رجله اليمنى الأمامية تعبيرا من إصابته بها، أما الطفلان فيرتديان زيا موحدا ليدل على أنّهما ينخرطان أو ينتميان لصفوف الكشّافة، وجاءت هذه الصّور لتدل على مضمون النص وهو عمل الكشافة الخيري ومساعدتهم للغزال بمحاولة علاجه، وبالتالي فهي تعبر عنه لكن يوجد بها خطأ حيث ذكر في النص أن الرجل اليسرى الخلفية للغزال هي المصابة بينما يظهر لنا في الصورة أن الرجل المصابة هي الرجل الأماميّة اليمنى.

الصّورة المرافقة لنصي"**الغدير الطموح،والماء سر الحياة**"الصفحة 75.

وهي صورة لسحابات تمطر وسط نهر وفير المياه، جاءت هذه الصّورة للدلالة على ما جاء في النصين، وبما أنّهما يشتركان في نفس الموضوع أو يعالجان نفس الموضوع ويتحدّثان عن"الماء" فإن الصّورة كانت واحدة بينهما ومشتركة، فأمطار المتساقطة تدل على الغدير وعلى الماء عامة في الوقت ذاته لذا فإن هذه الصورة ترتبط بنصيها، وتتطابق معهما.

الصّورة المرافقة لنص "**من تقاليدنا**" الصّفحة 86.

صورة حقيقية لرجال يمتطون خيولا، ويرتدون زيا تقليديا كما يحمل كل واحد منهم بندقية ،للدلالة على إحدى العادات التي يمارسها سكان الجزائر في العديد من المناسبات، ويطلق على هؤلاء الفولكلوريين، وبما أن هذه الصّورة مأخوذة من الواقع فهي أكثرا تعبيرا وأقرب دلالة لما يرمي له النص،كتبيين بعض العادات والتقاليد والتعريف وربط المتلقي بواقع مجتمعه وأعرافه وفي هذا الصدد ذهبت "**جولي**" إلى أن « الصورة وسيلة تعبيرية واتصالية تربطنا بتقاليدنا القديمة والغنية بثقافتنا »[1]وبالتالي من السهل على التلاميذ معرفة المقصود من ورائها وفهم النص أكثر.

[1]-إبراهيم محمد سليمان، مرجع سابق، الصفحة14.

الصّورة المرافقة لنص"**ابن سينا الطبيب الماهر**" الصّفحة 104.

جاءت هذه الصّورة للتعبير عن شخصية عظيمة في مجال الطب،وهي شخصية العالم المغربي والطبيب بن سينا، قرب الأمير نوح بن منصور وأحد رعاياه، وفي النص حديث عن هذه الشخصية وإبرازا لمهاراتها في مجال الطب، إذ يمكننا القول أن هذه الصورة تعبر عن محتوى النص تعبيرا يخدم معظم معانيه، بغض النظر عن ألوانها التي لا تبدو متناسقة كل التناسق .

الصّورة المرافقة لنص "**القمر**" الصّفحة 133.

الصورة عبارة عن منظر جميل للقمر، في اكتماله وسط سماء متلألئة بالنجوم وتنعكس صورته في الماء، كما يظهر لنا في الصورة مجموعة من الأنوار المنبعثة من نوافذ المنازل، مما يزيد المنظر جمالا، وبما أن عنوان النص هو القمر ومحتواه كذلك يعبر عنه، فإنه يرتبط بالصّورة المرافقة له ارتباطا شديدا، وهي وإن كانت مجرّد رسم وليست مأخوذة من الواقع إلا أنها أبلغ تعبيرا، مع أن اختيار لون القمر لم يكن موفقا.

الصّورة المرافقة لنص"**في مهرجان الزّهور**" الصفحة 144.

الصورة لمجموعة من الناس في احتفال يطلق عليه مهرجان الزهور، تظهر البعض منهم يحمل زهورا، وهم المتسابقين، والعض الآخر مجرّد متفرجين يقفون على حافة أو جانب الطريق، وفي النص إشارة إلى أنّ أحد المتفرجين مرّ وهو يحمل أمه على كتفيه لتشاهد العرض وكيف أن الجمهور شجعه على ذلك، لكن ما تظهره الصّورة؛ هو أن الرجل لا يحمل أمه على كتفيه بل قد اتكأت عليه وهو يساندها في المشي، ولعلّ هذه الصّورة تحمل دلالات قريبة كالتعبير على ما جاء في النص، وبعيدة كأن تعبر عن قيمة الأم، فالمتسابقون يحملون ورودا وهو يحمل أمه باعتبارها وردة من الورود تقديرا وبرا لها واعتزاز بها في الوقت ذاته،لكن ما يُأخد على هذه الصّورة هو أنا ألوانها غير متناسقة لأنها مختلطة وتتصف باللاتجانس لأنها لا متشابهة تشابها ناما ولا متضادة تضادا تاما

والتجانس يكون بالعكس من ذلك[1] فهذه الصورة تعبر عن النص الذي جاءت معه في جل التفاصيل وهي متوافقة معه.

الصّورة المرافقة لنص"**النجار**" الصّفحة 169.

ويظهر لنا في الصّورة رجل أمامه خشبة وتتطاير منها بعض البقايا الناتجة عن النجارة، بلون الخشب البني المائل للاصفرار، إن المتأمل في الصّورة وقبل الرجوع لقراءة النّص أو عنوانه؛ يدرك أن المعنى المقصود من ورائها هو مهنة النجارة، ومن ذلك يمكننا القول أن هذه الصورة تتعلق بالنص الذي جاءت معه وتعبر عنه تعبيرا دقيقا يوصل الفكرة للقارئ لها من أول وهلة، بالرغم من أن ألوانها باهتة وتفتقد لمعيار الجودة .

الصّورة المرافقة لنص"**مع ابن بطوطة في رحلته إلى الحج**" الصفحة 176.

يظهر في الصّورة رجل وسط الصحراء يمتطي جملا ويتّجه به لإحدى الجهات، وقد جاءت هذه الصّورة للتعبير عن ابن بطوطة الرحالة، ولا بأس في ذلك، لكن إذا تتبعنا ما جاء في النص نجد أنه يذكر أن ابن بطوطة لم يغادر وحده وإنّما غادر مع مجموعة من رفاقه متجهين للحج، وقد جاء النص لإبراز شخصية ابن بطوطة الرّحالة الذي قام بمجموعة من الرحلات لمختلف البلاد، فأخذ عنها العلوم والمعارف وتبادل معهم الثقافات و....إلخ.

مقارنة بين الكتابين "كتابي في اللغة العربية "للسنة الخامسة المعتمد سابقا و"كتاب اللغة العربية الجيل الثاني "المعتمد حاليا.

إن الدّارس لكتابي اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، السابق والمعتمد حاليا يجد أن هناك مجموعة من الاختلافات والتشابهات بينهم لعل أهمها :

[1]- ينظر أحمد مختار عمر، مرجع سابق، ص155.

1 – **الاختلافات:**

–من حيث الشكل:

– أنهما مختلفان في صورة الغلاف والعنوان، فالأول عنوانه "كتابي في اللغة العربية " والثاني عنوانه"اللغة العربية،و كذلك بالنسبة للون الغلاف و رسوماته، وكذلك في الحجم الكتاب الثاني أي المعتمد أقل حجما من الكتاب السابق والمعتمد حاليا.

–ليس للكتابين مؤلف واحد فالأول من تأليف :شريفة غطّاس أستاذة التعليم العالي، أما الثاني فمن تأليف بن الصّيد بوربي صباح .

–من حيث المحتوى :

ـ الكتاب الثاني يحتوي على نسب كبيرة من الصّور والتي تساعد التلاميذ على سرعة الفهم، بينما الأول أقل نسبة من ناحية الصّور.

–أن برنامج الكتاب الأول أطول من برنامج الكتاب الثاني، فالأول يشمل عشرة محاور بينما الثاني يشمل ثمانية فقط ،والفارق بينهما محورين .

–أن الكتاب الثاني يعالج النصوص الشعرية تماما كالنصوص النثرية ،بينما في الكتاب الأول، كانت مجرد محفوظات موجهة للحفظ لا للمعالجة والفهم.

–أن نسبة الأخطاء الواردة في الصور بالنسبة للكتاب الثاني أقل من ورودها في الكتاب الأول.

–أن الكتاب الثاني وبالرغم من أنه أحدث من الأول، إلا أنّه يحتوي على أخطاء في الكتابة أكثر من احتواء الكتاب الأول عليها، خاصّة فيما يخص كتابة الهمزة وإثبات الشّدة في بعض الكلمات.

–أن الصّور في الكتاب الثاني أكثر إتقانا وجودة من حيث الألوان والتصوير، وبالتالي فهي أكثر تعبيرا وأبلغ هدفا.

2- التشابهات :

-من حيث الشكل:

- للكتابين نفس حجم الورق ونوعيّته.

- كلا الكتابين صادر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

- تصميم وتركيب الكتابين كان من طرف شخص واحد وهو :فوزية مليك وكذلك تصميم الرّسومات والغلاف كان من طرف شخص واحد أيضا هو:زهية يونسي شمول.

-بالنسبة للجنة التّأليف نجد أن عائشة بوسلامة موجودة في اللجنتين المؤلفتين للكتاب السابق وللكتاب المعتمد أيضا.

-من حيث المحتوى:

- كلا الكتابين يحتوي على صور ترافق النصوص وتسهّل فهمها .

- معظم المحاور لم تتغير وإن كان هناك تغيير فإنه بسيط وطفيف.

- كلاهما متعدد الموضوعات، لكنه مكثّف وطويل البرنامج.

- كلاهما يحتوي على أخطاء ويجب تداركها والعمل على تصحيحها .

ومما سبق يمكن القول أن الكتابين وضع لأجل وظيفة تعليمية تعلّميّة وأن الاختلافات بينهما أو التشابهات أو وجود أخطاء في واحد منهما أكثر من الآخر، لا ينقص أو يضيف شيئا من القيمة العلمية له، لأنّ هذه الأخطاء سرعان ما يتم تداركها من طرف اللّجان المختصّة بإعداد هذا النوع من الكتب، بالإضافة إلى أن كلّ كتاب يصدر ما هو إلا تكملة لسابقة أو تداركا له.

رابعا:دراسة استبيانية حول الصّورة.

إلى جانب الدّراسة السّيميائية للصّور، ولكي تكون النتائج أكثر وضوحا ومصداقية، قمت بوضع استبانة حول الصّور المرافقة لنصوص الأطفال، موّجهة لفئة المعلّمين والمفتّشين، وقبل البدء في هذه الدّراسة، سأقوم بتبيين بعض الخطوط العريضة، كتعريف الاستبانة،وتبين المنهج المعتمد في الدّراسة، وكذا تاريخ استعمالها مع تبيين عيّنتها وطريقة اختيارها وأهم المحاور المعتمدة فيها.

تطلق الاستبانة على مجموع الأسئلة التي تبحث في موضوع ما قصد الوصول إلى معلومة أو حقيقة معيّنة، أو لإثبات ظاهرة من الظواهر أو نفيها و تعرّف على أنّها:«مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعدّ بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معيّن، وتعدّ من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصّة بالعلوم الاجتماعيّة التي تتطلّب الحصول على معلومات أو معتقدات أو آراء الأفراد ».[1]

تاريخ الدّراسة :

أجريت هذه الدّراسة بعد إنهاء الفصل النظري، بحيث وضعت مجموعة من الاستبيانات، والتي وزّعت على مجموعة من المعلمين والمعلّمات، بتاريخ 16ماي 2020و تاريخ 25أكتوبر 2020 يبلغ عددهم 55 معلما ومعلمة، لكن بعد توزيع الاستبانة فقدت أربعا منها وأعيدت لي واحدة بعد إنهاء الدّراسة فكان العدد النهائي خمسون.

عيّنة الدّراسة :

متمثلة في فئة المعلّمين، بالرغم من أنّها موجّهة للمفتشين أيضا، و ذلك عائد للظروف التالية:

-الظروف الصحية التي تمر بها الجزائر والعالم كلّه(كوفيد تسعة عشر)، والتي انعكست على القطاعات الأخرى كالنقل مثلا؛ وبالتالي صعوبة في التنقل لإيجاد عينة من المفتشين وإجراء الدراسة.

-لأن عدد المفتشين في كل قطاع لا يفوق الواحد .

طريقة اختيار العيّنة:

[1]- محمّد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي –القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان 1999م، ط 2، ص63.

لم أستند في أثناء اختياري لعيّنة الدّراسة على أية طريقة أو معايير محددة،كتحديد فئة عمرية مثلا، أو جنس معيّن أو معلّمي سنة معيّنة أو .... بل قمت بالتوزيع العشوائي دون مراعاة لأية فروق أو معايير محددة.

طريقة التحليل:

أما عن طريقة تحليل النتائج فقد اعتمدت عمدت لاتباع الطريقة التالية:نسبة التكرار مضروبة في مائة ومقسومة على عدد العيّنة.

ولتسهيل العمليّة –عمليّة التحليل–قسّمت هذا الاستبيان إلى أربعة محاور على حسب نوع الأسئلة وهذه المحاور هي :

-**المحور الأول** :متعلّق بالبيانات الشّخصية .

-**المحور الثاني** : متعلّق بالخبرة المهنيّة .

-**المحور الثالث** :عبارة عن أسئلة حول الصّورة.

-**المحور الأخير** :جاء كمقارنة بين كتابي السنة الخامسة الجيل الأول والثّاني.

الدّراسة الميدانيّة التطبيقية :دراسة الاستبانة وتحليل نتائجها.

المحور الأول متعلّق بالبيانات الأوليّة :

1-جدول خاص بالبيانات الأولية :

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	16	%32
أنثى	34	%68
المجموع	50	%100

قراءة النتائج والتعليق عليها:

من خلال الجدول يتبيّن لنا أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور ،حيث قدّرت ب 68%،في حين أن نسبة الذكور قدّرت ب32%، ويدل ذلك على أن نسبة التعليم عند الإناث أكبر من نسبته عند الذكور .

2- جدول خاص بنوعية المهنة،(التعليم،التفتيش).

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
التعليم	50	%100
التفتيش	0	%0
المجموع	50	%100

قراءة النتائج والتعليق عليها:

من خلال الجدول يتبيّن لنا أن نسبة التفتيش منعدمة تماما،إذ قدّرت نسبتها ب 0% بتكرار 0،أما مهنة التعليم فقد نالت الحظ الأكبر وتقدّر نسبتها ب100%، وربّما يعود هذا الفارق الملحوظ لكون الدراسة أجريت في نطاق محدود نظرا للظروف التي حالت بين التواصل مع مجموعة من المفتّشين.

3- جدول خاص بذكر التخصص (أدبي ،علمي).

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أدبي	30	%60
علمي	20	%40
المجموع	50	%100

قراءة النتائج والتعليق عليها:

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن نسبة الدارسين للتخصص الأدبي أكبر من نسبة الدارسين التخصص العلمي، ويعود ذلك لارتفاع نسبة الدارسين لتخصّصات أدبية في الجامعات الجزائرية وهي غالبا ما تفوق نسبة التخصصات العلمية ومن الطبيعي أن تظهر لنا هذه النتيجة.

المحور الثاني:خاص بالخبرة المهنية.

4- جدول يبين عدد سنوات المهنة.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	31	%62
خمس سنوات	3	%6
أكثر من خمس سنوات	16	%32
المجموع	50	%100

قراءة النتائج والتعليق عليها:

ومن خلال النتائج الظاهرة في الجدول، نلاحظ أن النسبة الأكبر كانت للذين درّسوا أقل من خمس سنوات وكانت بنسبة62% بتكرار 31، بمعنى أن جل العينة المستخدمة، جديدة في مجال التعليم، وأن النسبة التي صوّتت بأكثر من خمس سنوات كانت مقدّرة ب32%، وهؤلاء يفترض أن تكون لديهم الخبرة لكونهم أقدم في مجال التعليم، أما النسبة المتبقية فهي تمثل نسبة الذين درّسوا لمدة خمس سنوات.

5-جدول خاص بعدد مرات تدريس القسم النهائي(السنة الخامسة).

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	41	%82
خمس سنوات	3	%6
أكثر من خمس سنوات	6	%12
المجموع	50	%100

قراءة النتائج والتعليق عليها:

من خلال هذا الجدول يتبيّن لنا أن نسبة 82%درّسوا السنة الخامسة لأقل من خمس سنوات، بينما تكاد تنعدم النسبة تماما عند التكرار 3،وهي النسبة التي تمثل اللذين درسوا القسم النهائي لأكثر من خمس سنوات وبالنّسبة للقيمة التي تمثل الذين درّسوا القسم النّهائي لأكثر من خمس سنوات فهي تقدّر ب12%.

المحور الثالث:حول الصورة في الكتاب المدرسي.

6-جدول يبين نسبة استعمال الصوّر في الكتاب المدرسي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية

بنسبة 50%	12	%24
بنسبة أقل من50%	3	%6
بنسبة أكبر من 50%	35	%70
المجموع	50	%100

قراءة النتائج والتعليق عليا :

ومن الجدول يتّضح لنا أن أعلى نسبة70%، هي التي تعبّر أنّ نسبة استعمال الصّور في الكتاب المدرسي تفوق الخمسين بالمئة، وهذا دليل على أهميتها بالنسبة لفئة الأطفال، أما النّسبة التي صوّتت بأن نسبة استعمال الصّور في الكتاب بنسبة خمسين بالمئة، فتقدر ب24%، وأخيرا نسبة الاستعمال الأقل للصّور في الكتاب وهي أدنى نسبة في الجدول والتي قدّرت ب6% بتكرار إجابتها ثلاث مرات.

7-جدول يمثل نسبة وجود أخطاء في الكتاب المدرسي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%88
لا	6	%12
المجموع	50	%100

قراءة النتائج والتعليق عليها:

ويظهر لنا من خلال هذا الجدول أن أغلب الإجابات توحي بوجود أخطاء في الكتاب المدرسي، وذلك لأن نسبة الذين أجابوا بالإجابة نعم مرتفعة جدا وتقدّر هذه النسبة ب88%، أي أن الكتاب يحتوي على الأخطاء بنسب كبيرة ويجب استدراكها، أما نسبة 12%، فتقر بعدم وجود أية أخطاء في الكتاب وذلك بتكرار العدد6.

8-جدول يبين نوع الأخطاء الواردة في الكتاب المدرسي.

نوع الخطأ	التكرار	النسبة المئوية
نحوي،صرفي ،إملائي	25	%50
أخطاء أخرى	25	%50
المجموع	50	%100

قراءة النتائج والتعليق عليها:

من النتائج الظاهرة في الدول يتبيّن لنا أن معظم الأخطاء التي ترد في الكتاب تمس الجانب اللغوي، بحيث قدّرت بنصف النسبة الكلية وهي 50%، أما الخمسين المتبقية فتشير إلى أن هناك أخطاء أخرى خارجة عن التركيب، كالخطأ في دلالات بعض الصّور وإيحاءاتها ودلالات بعض الكلمات، أي أنها تمس المعنى دون المبنى والملاحظ على هذه النتائج أن النسبتين متساويتين.

9-جدول يبيّن أساسيّة الصّورة في الكتاب المدرسي.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	%100
لا	0	%0
المجموع	50	%100

قراءة النتائج و التعليق عليها:

ومن خلال هذا الجدول يتضح لنا أن كل الإجابات كانت بنعم، مكررة 50 مرة وبالتالي فإن نسبة 100% تشير إلى أن الصّورة عنصر أساسي في الكتاب المدرسي، وذلك دليل على أهميتها في هذه الكتب –كتب الأطفال–حيث أشارت معظم التبريرات إلى أن الأطفال أكثر انجذابا لكل ما هو محسوس.

10-جدول يبيّن ما إذا كانت الصوّر مناسبة لأعمار متلقيها أم لا.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم مناسبة	31	%62
غير مناسبة	19	%38
المجموع	50	%100

قراءة النتائج والتعليق عليها:

بالرجوع إلى نتائج الجدول أعلاه نجد بأن نسبة الذين صوّتوا إلى أن الصور مناسبة لأعمار متلقيها ،تقدّر ب62%، لأنها غالبا ما تؤدي غايتها المنشودة، وأن التفاوت في فهم محتواها ربما عائد إلى التفاوت في درجة الذكاء، أما بالنسبة للذين صوّتوا على أن هذه الصور غير مناسبة لأعمار متلقيها فكانت نسبتهم 38% بتكرار 19، بدليل أن بعض الصّور لا تخدم معنى النص وتحتاج إلى التفسير والتوضيح أكثر.

11-جدول يبيّن خضوع الصّورة لمعايير تضبطها أو عدم خضوعها.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%64
لا	18	%36
المجموع	50	%100

قراءة النتائج والتعليق عليها:

تفسّر النتائج في الجدول أعلاه، إلى أن أكثر من نصف العيّنة يرى أن الصّور الموجه للأطفال تخضع لمعايير تضبطها، وهي من معايير ضبط الكتاب أيضا، وذلك بتكرار الإجابة "نعم" 32مرّة وبالتالي بنسبة 64%، أما النسبة المتبقية 36%فيشير إلى أن الصّور ليس لديها طريقة محددة تختار على أساسها لتقدّم للأطفال، وأن هذه المعايير وإن وجدت؛ فإنّها لا تزال تحتاج إلى نوع من الضّبط والتدقيق أو التمحيص.

12– جدول نسب مراعاة الصّور للفروق الفردية للأطفال.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%24
لا	6	%12
أحيانا	32	%64
المجموع	50	%100

قراءة النتائج و التعليق عليها:

ونلاحظ من خلال النتائج المتوصل إليها في الجدول أن الإجابة بمراعاة الصّور للفروق الفردية بين الأطفال تقدّر ب24% والإجابة بعدم المراعاة تقدّر نسبتها ب12%هي أيضا أما النسبة الأكبر فكانت للإجابة بأحيانا وهي 64%، والتي توحي بنسبيّة هذه المراعاة .

13- جدول يبين نسب حمل الصوّر لرسائل هادفة أم لا.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	%76
لا	1	%2
أحيانا	11	%22

المجموع	50	%100

قراءة النتائج و التعليق عليها :

ومن الجدول يتبيّن لنا أن نسبة 76%ترى بأنّ الصّور الموجهة للأطفال تحمل في مضمونها رسائل معيّنة هادفة، ونسبة 2% وهي نسبة ضئيلة جدا بتكرار 1 تعبر على عدم حمل الصوّر لرسائل هادفة، ثم النسبة 22%والتي توضح تأرجح الصورة بين حمل رسائل هادفة تارة وعدم حملها لهذه الرسائل تارة أخرى .

14- جدول وجود اقتراحات حول تطوير الصّورة من عدمه.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	%62
لا	18	%38
المجموع	50	%100

قراءة نتائج الجدول والتعليق عليها:

يبيّن لنا الجدول نسبة وجود اقتراحات حول تطوير الصورة في كتب الأطفال، بحيث كانت النتائج كالآتي: الذين أجابوا بوجود اقتراحات عندهم حول تطوير الصّورة في الكتاب المدرسي كانت نسبتهم 62%، وأن معظم اقتراحاتهم تمس محاولة العمل على أن تكون هذه الصّور أكثر إيحائية،كما تدعو للتدقيق في الألوان ومراعاة دلالاتها، وكذلك محاولة مواكبة هذه الصّور للعصر؛ أي صوت وصورة، أما بقية النسبة فليس لدى أصحابها أي اقتراحات.

15- جدول يبيّن مدى ارتباط الصّور بنصوصها.

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
ترتبط بشكل كبير	35	%70
لا ترتبط بها دائما	15	%30
المجموع	50	%100

قراءة نتائج الجدول والتعليق عليها:

من خلال الجدول نلحظ، أنّ أكثر من ثلثي العدد الكلي كانت إجابته أن الصّور ترتبط ارتباطا كبيرا بنصوصها، أي إلى الحد الذي يمكننا من القول عنها بأنها متطابقة مع نصوصها أو صورة لهذه النصوص بطريقة

أخرى، وأن هذه النسبة تقدّر ب70%، أما عن الذين كانت إجابتهم أنّ الصّور لا ترتبط دائما بنصوصها، بحجة أنها لا تحمل نفس الدلالة التي يحملها النص أحيانا.

المحور الأخير: خاص بالفرق بين الكتابين السابق والمعتمد:

16-جدول يبين الفرق بين كتابي اللغة العربيّة للسنة الخامسة ابتدائي الجيل الأول (السابق) والجيل الثاني (المعتمد حاليا).

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
موجودة	29	%58
غير موجودة	21	%42
المجموع	50	%100

قراءة نتائج الجدول والتعليق عليها:

ويتّضح لنا من الإجابات المدرجة في الجدول أن الذين أقروا بوجود فروق بين الكتابين –كتاب الجيل الأول وكتاب الجيل الثاني-كانت 30%، وذلك من ناحية الشكل والمضمون واستدراك بعض الأخطاء ،لأن معظم الإجابات كان تبريرها هكذا ،أما الذين أقروا بأن ليس هناك فرق، فربما يرجع ذلك لعدم اطلاعهم على الكتابين معا ،وهناك من لم يدرس السنة الخامسة أصلا، وليس لديه أدنى فكرة على كتبها.

ملاحظة:من المفترض أن يدرج اقتراح ثالث في الجدول هو (موجودة ، غير موجودة ، ليس لديّ اطلاع).

وكخلاصة لهذا الفصل يمكن القول أن:

- الكتاب المدرسي يعد أهم وسيلة من وسائل التعليم بالنسبة للتلميذ والمعلم وهو السند المساعد للطرفين ولا غنى لأحد منهما عنه .

- الصّورة في هذا النوع من الكتب أساسية أيضا وضرورة لا بد منها نظرا لأن الفئة المقدّمة لهم تعتمد على المحسوس أكثر من المجرد.

-أنه مهما كانت الصورة دقيقة،ألا أنه لا يمكن أن تصل دقّتها لأن تعبر تعبيرا غير منقوص عن كل ما هو واقعي وتظل تفتقر لبض التطوير أكثر وكما قال "سمر محمّد سعد" في كتاب بحث في العلامة المرئية من أجل بلاغة الصّورة ص 8 :« **العلامة الأيقونية لا يمكن أن تكون نسخة مصورة للواقع ولكنها ودائما اصطفاء لما هو مدرك**».

- الصورة تعتمد على مجموعة من المعايير التي تضبطها، وبالتالي يجب مراعاة تلك المعايير والعمل بها قبل إرفاقها في كتب الأطفال.

- الكتاب المدرسي لا يزال يحتاج إلى نوع من الضبط والتمحيص والتدقيق، تجنبا لما يقع فيه من أخطاء مختلفة يجب تداركها .

-هذه الدّراسة الاستبيانية يمكن القول أن نتائجها مهما بلغت من المصداقية تظل نتائج تقريبية، ولا يمكن تعميمها تعميما مطلقا .

خاتمة

خاتمة:

وفي الأخير نخرج من خلال هذا البحث بمجموعة من الاستنتاجات أهمها:

1) –أن الصّورة تعدّ عنصراً أساسياً في كتب الأطفال، وهي بمثابة اللغة التي لا غنى عنها ويفهمها الجميع صغيرا وكبيراً.

2) –الكتب الموّجهة للأطفال مليئة بالصّور، والتي تهدف إلى تقريب المعنى أكثر وتسهيله للتلاميذ من خلال ربطها لهم بالواقع و ونقلهم من العالم التجريدي إلى العالم المحسوس.

3) –الصّور من بين أهم الوسائل التعليميّة الواجب الاهتمام بها وتطويرها أكثر، للوصول إلى الأهداف المرجوة وحصول العمليّة التعليمية التعلّمية .

4) –إرفاق النصوص بالصّور في كتب الأطفال، يجعل التلاميذ أكثر تشويقا،كما تجذب انتباههم وتركّزه وتساعدهم على إنتاج الأفكار الجيّدة، خاصّة في حصّتي التعبير الشفوي و التعبير الكتابي.

5) –الصّور وإضافة لكونها تنزع الملل عن الأطفال؛ تحمل مجموعة من الرّسائل الهادفة والمفيدة تُفهم من خلال قرائتنا لها .

6) –جل الصّور المرافقة لنصوص الأطفال، ترتبط ارتباطاً قويا بهذه النّصوص، وغالبا ما تكون مفسّرة أو شارحة لها ومعبّرة عنها أو عما فيها من أفكار.

7) –لأن الكتب المدرسية في تطوّر وتجديد مستمرين، هناك فروق بين الكتب الجديدة والقديمة من حيث الموضوعات، وطريقة الطرح ... ، وأحيانا يكون فرق في الطبعة،كاستدراك بعض الأخطاء أو إجراء بعض التعديلات بالزيادة أو النقصان أو التصحيح...إلخ.

التوصيات:

-على منتجي كتب الأطفال الحرص أكثر على مراعاة الفروق الفرديّة بين التلاميذ ،ومحاولة تعميم مستوى واحد يتماشى ومتوسط ذكاء التلاميذ.

-بالرّغم من أن كتاب السّنة الخامسة ابتدائي لهذه السّنة جديدا إلا أنه لا يزال يحتوي على بعض الأخطاء الإملائية والنّحوية والدلالية كما في الصفحة 02 **الإبتدائي** بدل **الاِبتدائي** .وكذلك أُكتب بدل اُكتب،وكذلك في الصفحة 31 كلمة تقله بدل تنقله .....إلخ وبالتالي الحرص على تجنب هذه الأخطاء .

-بعض الصّور مبتذلة لا تحمل أي معاني خفية وبالتالي فإن التلميذ يعتاد على عدم إعمال عقله ،ويا حبّذا لو أُخذ هذا بعين الاعتبار.

-لا يجب المبالغة في استعمال الصّور والألوان بكثرة كي لا تعمل عكس وظيفتها فتشتت انتباه التلاميذ بذل أن تجلبه .

-أن بعض الصّور العلمية تحتاج للتوضيح أكثر خاصّة الصّور العلميّة كما في الصّفحتين 58و78 وجب إرفاقها ببيانات توضّح محتواها .

-مما يلاحظ على الكتاب أنه يحتوي على برنامج مكثف ،ويا حبّذا لو اختزل في برنامج أقل طولا منه وأكثر تركيزا.

-يجب تخصيص فئة معيّنة لتحقيق هذا النوع من الكتب قبل أي إصدار لها وذلك تجنّبا لكل ما ذُكرا سابقا.

-من الأفضل أن تكون الصّور المستعملة في كتب الأطفال مأخوذة من واقعهم المعاش، كي تقرّب لهم الفهم أكثر والأفكار المراد إيصالها لهم.

الملاحق

الملحق الأول:

الملحق الثاني:

حينَ تَصيرُ النُّفاياتُ ثَرْوَةً

تَصَوَّرْ أنَّ القُمامَةَ الَّتي تَتَقَزَّزُ منها، ونَشْمَئِزُّ من مَنْظَرِها ونَفِرُّ من رائحتِها تَتَحَوَّلُ إلى مَصْدَرٍ للرِّزْقِ وحتَّى الثَّراءِ . إنَّ مَخْزونَ النُّفاياتِ المُتَراكِمَةِ في الجزائرِ يُقَدَّرُ كُلَّ عامٍ بأكْثَرَ من ثَلاثَةِ ملايينَ طنٍّ . ويُشيرُ الخُبَراءُ إلى ضَرورَةِ تَحْويلِ مَراكِزِ التَّرْميدِ والرَّدْمِ إلى مَصانِعَ حَديثَةٍ مُنْتِجَةٍ تَتَوَلَّى فَرْزَ النُّفاياتِ، ونَقْلَها، ومُعالَجَتَها، وإعادَةَ تَدْويرِها وتَحْويلِها واسْتِرْجاعِها . وذلكَ بإدْخالِها من جَديدٍ في حَلْقَةِ الإنْتاجِ والحُصولِ على نَفْسِ المادَّةِ الخامِ مِثْلَ الزُّجاجِ، أو على مادَّةٍ جَديدَةٍ كَتَحْويلِ بَقايا الحَطَبِ إلى عَجينِ وَرَقٍ وبِذلكَ تُقَمَّرُ هذه النُّفاياتُ .

في تَجْرِبَةٍ رائِعَةٍ، بَدَأَتْ مُؤَسَّسَةٌ جزائِرِيَّةٌ خُطَّةَ تَدْويرِ نُفاياتِ الخَشَبِ والحَديدِ والبْلاسْتيكِ والكارْتونِ وغَيْرِها . وتُريدُ هذه المُؤَسَّسَةُ تَعْميمَ اسْتِغْلالِ النُّفاياتِ في مُخْتَلَفِ أوْجُهِ التَّصْنيعِ النَّظيفِ، بَدَلَ تَرْكِها مُهْمَلَةً ضارَّةً بالبيئَةِ المَحَلِّيَّةِ . وَضَعَتْ هذه المُؤَسَّسَةُ مُخَطَّطًا لِتَشْكيلِ مُؤَسَّساتٍ شُبّانِيَّةٍ على مُسْتَوى البَلَدِيّاتِ، حيثُ يَقومُ هؤُلاءِ الشُّبّانُ بِتَجْميعِ النُّفاياتِ وفَرْزِها كُلَّ صَباحٍ، ووَضْعِها في أوْعِيَةٍ كَبيرَةٍ مُعَدَّةٍ لِهذا الغَرَضِ على أنْ يَتِمَّ تَحْويلُها إلى المَصانِعِ المُخْتَصَّةِ بِحَسَبِ نَوْعِ كُلِّ نُفايَةٍ .

هذه التَّجْرِبَةُ سَتُتَوَّجُ بِعَديدٍ من المَكاسِبِ : التَّخَلُّصُ من النُّفاياتِ، وتَرْقِيَةُ الصِّناعاتِ النَّظيفَةِ، فَضْلاً عن اسْتِحْداثِ مَناصِبَ عَمَلٍ مُنْتِجَةٍ، واسْتِغْلالِ المَوادِّ المُهْدَرَةِ لِوَضْعِ حَدٍّ لِتَبْديدِ طاقاتٍ هائِلَةٍ دونَ طائِلٍ .

عن تقرير صحفي نشر في وكالة الأنباء الجزائرية يوم 15 / 09 / 2017
جزايرس / تحت عنوان نشاطات استرجاع وتثمين النفايات

الملحق الثالث:

مَمْنوعٌ الدُّخول !

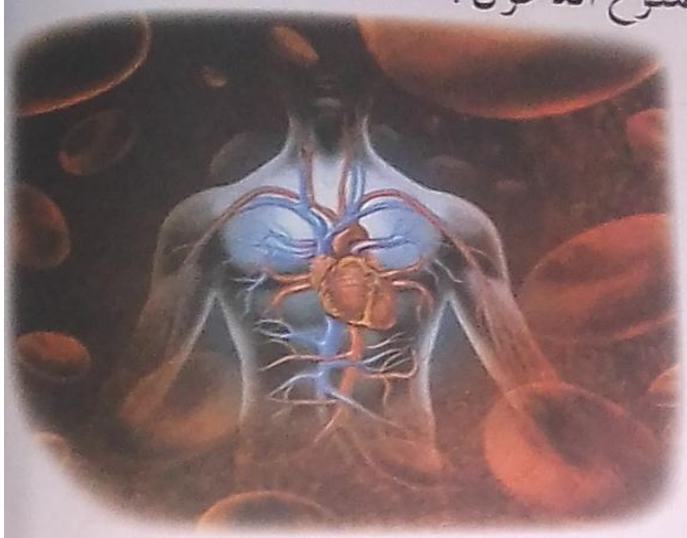

إنَّ جِسْمَكَ آلةٌ طَبيعيَّةٌ مُذْهِلَةٌ . فَهُوَ مَصْنَعٌ مُعَقَّدٌ تَحْدُثُ فيه أُمورٌ كَثيرَةٌ وأَغْلَبُها تِلْقائيَّةٌ ومن دونِ أن تُلاحِظَها . فَجِسْمُكَ مَثَلاً يُحارِبُ ويَتَصَدَّى كلَّ ثانِيَةٍ لِمَلايينِ الجَراثيمِ كَالفَيْروساتِ والبِكْتيريا، وذلك بِفَضْلِ حِصْنٍ مَنيعٍ هو جِهازُ المَناعَةِ .

يُشَكِّلُ جِلْدُكَ جُزْءًا من جِهازِكَ المَناعِيِّ . فهو يُغَطِّي جِسْمَكَ، وبالتّالي يَمْنَعُ دُخولَ الجَراثيمِ . كما أنّه مُزَوَّدٌ بِمَوادَّ أُخْرى تُوقِفُ هذه الكائِناتِ الدَّخيلَةَ . فالصَّمْغُ مثلا يُساعِدُ على إِنْقائِها خارِجَ الأُذُنِ، والدُّموعُ واللُّعابُ يَقْضِيانِ على أَغْلَبِها على مُسْتَوى الفَمِ والعَيْنِ . وإذا تَنَفَّسْتَ ودَخَلَتِ الجَراثيمُ إلى رِئَتَيْكَ، أو وَصَلَتْ إلى الأَمْعاءِ . تَعْلَقُ بِسائِلٍ لَزِجٍ يُسَمّى المُخاطَ يَطْرَحُهُ الجِسْمُ لإِخْراجِها والتَّصَدّي لها .

وإذا نَجَحَتْ بَعضُ الجَراثيمِ في تَخَطّي الدِّفاعِ الخارِجيِّ والوُصولِ إلى الدَّمِ، تَتَدَخَّلُ كُرَيّاتُ الدَّمِ البَيْضاءُ وتَتَخَلَّصُ منْ مُعْظَمِها .

قد تَتَجاوَزُ الجَراثيمُ الدِّفاعَ الّذي يُؤَمِّنُهُ جِسْمُكَ وتُؤَدّي إلى مَرَضِكَ فَيُمْكِنُكَ الشِّفاءُ من بعضِ الأَمْراضِ بالأَدْوِيَةِ والعِلاجِ . ويُمْكِنُ الوِقايَةُ من أَمْراضٍ أُخْرى عَبْرَ اللِّقاحِ، الّذي يَجْعَلُ الجِسْمَ يُنْتِجُ أَجْسامًا مُضادَّةً كَثيرةً، تَبْقى جاهِزَةً لِتَقْضِيَ على هذه الأَوْبِئَةِ الخَطيرَةِ .

وتَبْقى الوِقايَةُ خَيْرًا من أَيِّ عِلاجٍ . فلا يُمْكِنُ أن تَعْتَمِدَ على جِسْمِكَ لِيَعْتَني بِنَفْسِهِ وَحْدَهُ، بل عَليكَ أن تُحافِظَ على نَظافَةِ بَدَنِكَ ولِباسِكَ ومَكانِكَ، وتَهْتَمَّ بِنَوْعِيَّةِ طَعامِكَ، وتُمارِسَ الرِّياضَةَ وتَشْرَبَ قَدْرًا كافِيًا من المِياهِ، وأن تَحْرِصَ على نيلِ قِسْطٍ وافِرٍ من النَّوْمِ .

عن كتاب جسم الإنسان / سلسلة علوم الحياة الأساسية
تأليف ميلاني والدرون ترجمة فاطمة عباني (بتصرف)

الملحق الرابع:

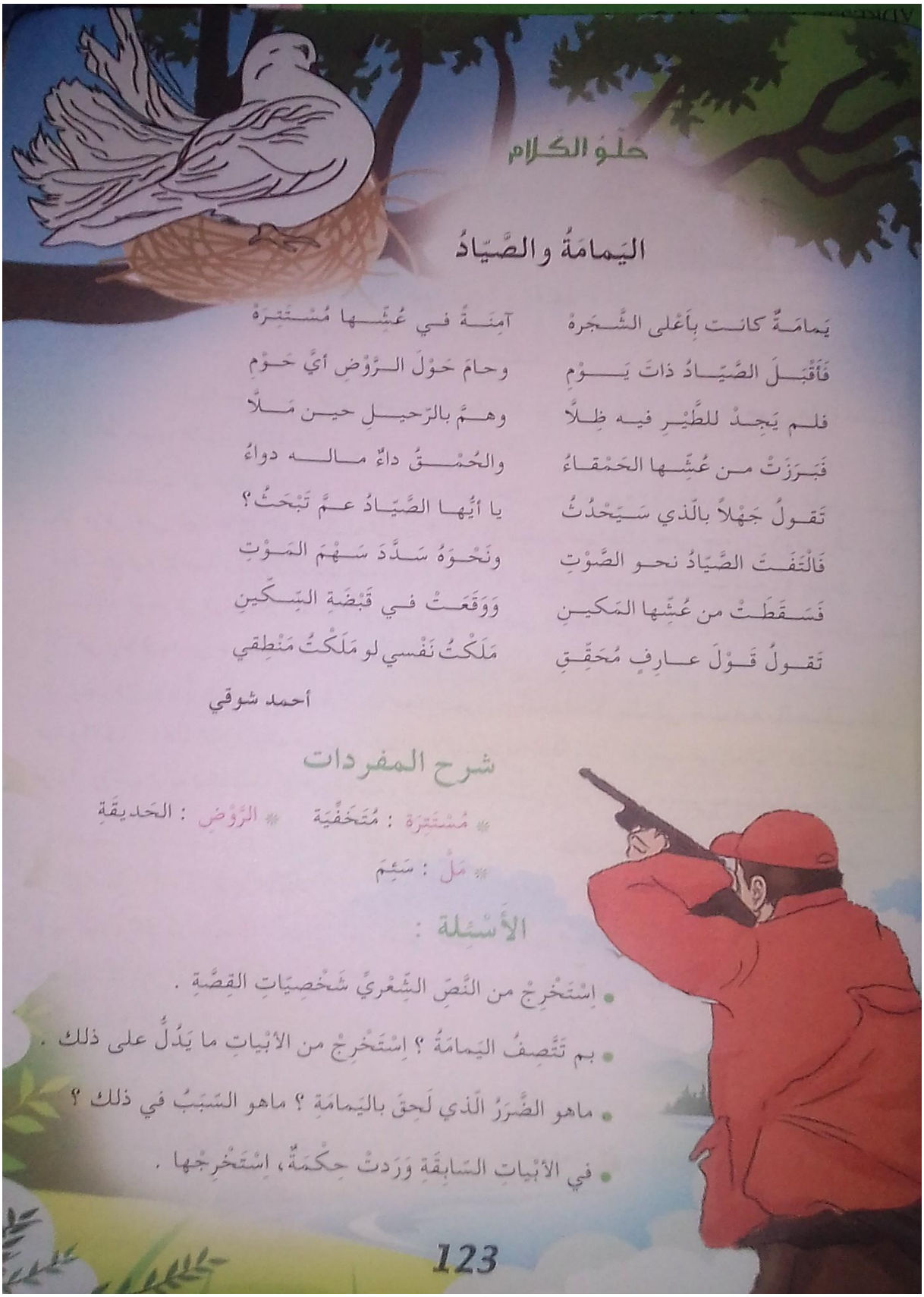

حلوُ الكلام

اليَمامةُ والصَّيّادُ

يَمامَةٌ كانَت بِأَعْلى الشَّجَرهْ ... آمِنَةً في عُشِّها مُسْتَتِرَهْ
فَأَقْبَلَ الصَّيّادُ ذاتَ يَوْمِ ... وحامَ حَوْلَ الرَّوْضِ أيَّ حَوْمِ
فلم يَجِدْ للطَّيْرِ فيه ظِلاَّ ... وهَمَّ بالرّحيلِ حين مَلاَّ
فَبَرَزَتْ من عُشِّها الحَمْقاءُ ... والحُمْقُ داءٌ مالَه دواءُ
تَقولُ جَهْلاً بالّذي سَيَحْدُثُ ... يا أيُّها الصَّيّادُ عَمَّ تَبْحَثُ؟
فَالْتَفَتَ الصَّيّادُ نحو الصَّوْتِ ... ونَحْوَهُ سَدَّدَ سَهْمَ المَوْتِ
فَسَقَطَتْ من عُشِّها المَكينِ ... وَوَقَعَتْ في قَبْضَةِ السِّكّينِ
تَقولُ قَوْلَ عارِفٍ مُحَقِّقِ ... مَلَكْتُ نَفْسي لو مَلَكْتُ مَنْطِقي

أحمد شوقي

شرح المفردات

* مُسْتَتِرَة : مُتَخَفِّيَة * الرَّوْض : الحَديقَة
* مَلَّ : سَئِمَ

الأَسْئِلة :

- اِسْتَخْرِجْ من النَّصِّ الشِّعْرِيِّ شَخْصِيّاتِ القِصَّةِ .
- بم تَتَّصِفُ اليَمامَةُ ؟ اِسْتَخْرِجْ من الأَبْياتِ ما يَدُلُّ على ذلك .
- ماهو الضَّرَرُ الّذي لَحِقَ باليَمامَةِ ؟ ماهو السَّبَبُ في ذلك ؟
- في الأَبْياتِ السّابِقَةِ وَرَدَتْ حِكْمَةٌ، اِسْتَخْرِجْها .

123

الملحق الخامس:

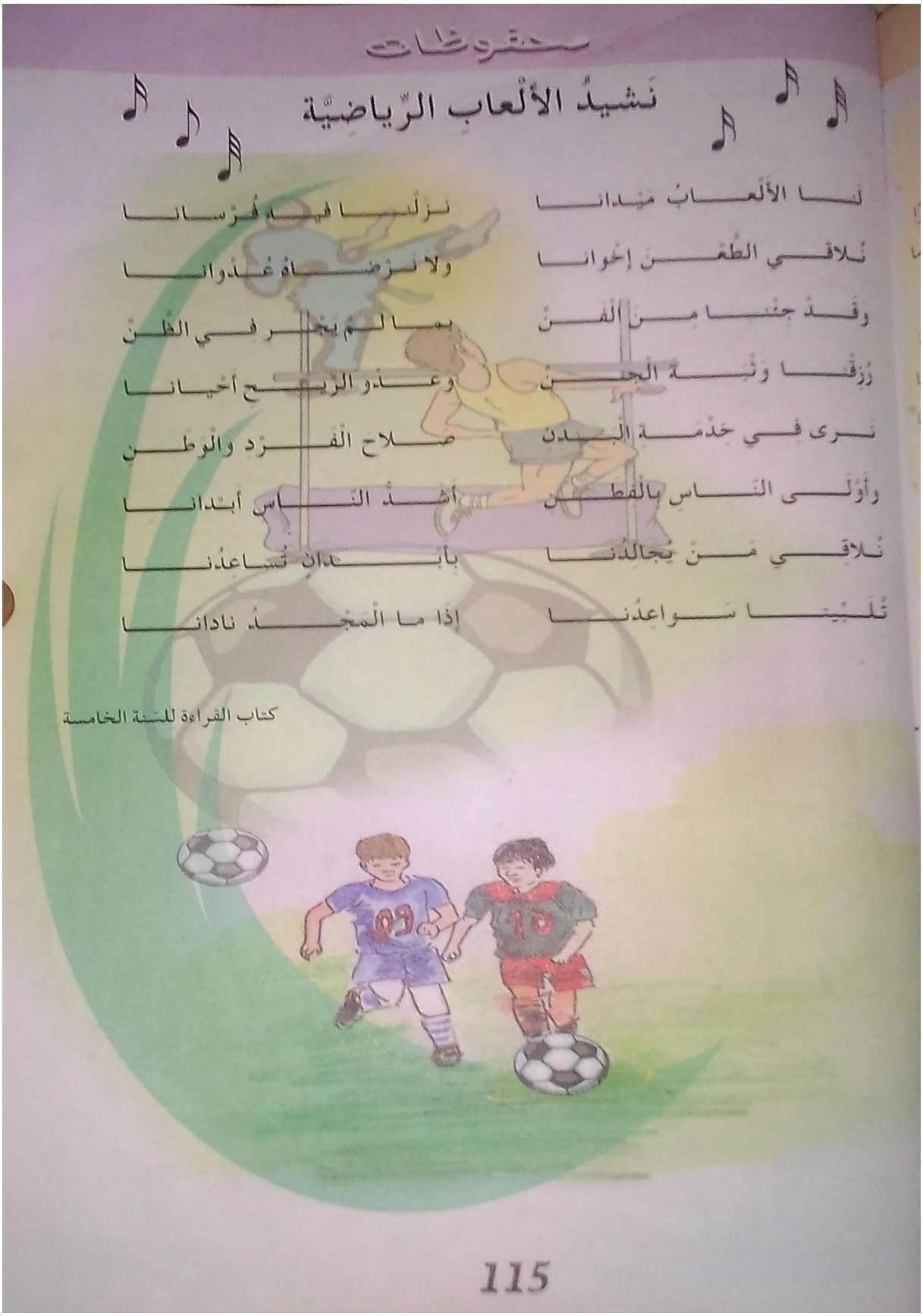

محفوظات

نَشيدُ الأَلْعابِ الرِّياضِيَّة

لَنا الأَلْعابُ مَيْدانا ... نَزُلُّ بِهِ فُرْسانا
نُلاقي الطَّعْنَ إِخْوانا ... ولا نَرْضاهُ عُدْوانا
وقَدْ جِئْنا مِنَ الفَنِّ ... بِما لَمْ يَجْرِ في الظَّنِّ
رُزِقْنا وَثْبَةَ الجِنِّ ... وعَدْوَ الرِّيحِ أَحْيانا
نَرى في خِدْمَةِ البَدَنِ ... صَلاحَ الفَرْدِ والوَطَنِ
وأَوْلَى النّاسِ بِالفِطَنِ ... أَشَدُّ النّاسِ أَبْدانا
نُلاقي مَنْ يُجالِدُنا ... بِأَبْدانٍ تُساعِدُنا
تُلَبِّينا سَواعِدُنا ... إِذا ما المَجْدُ نادانا

كتاب القراءة للسنة الخامسة

115

الملحق السادس:

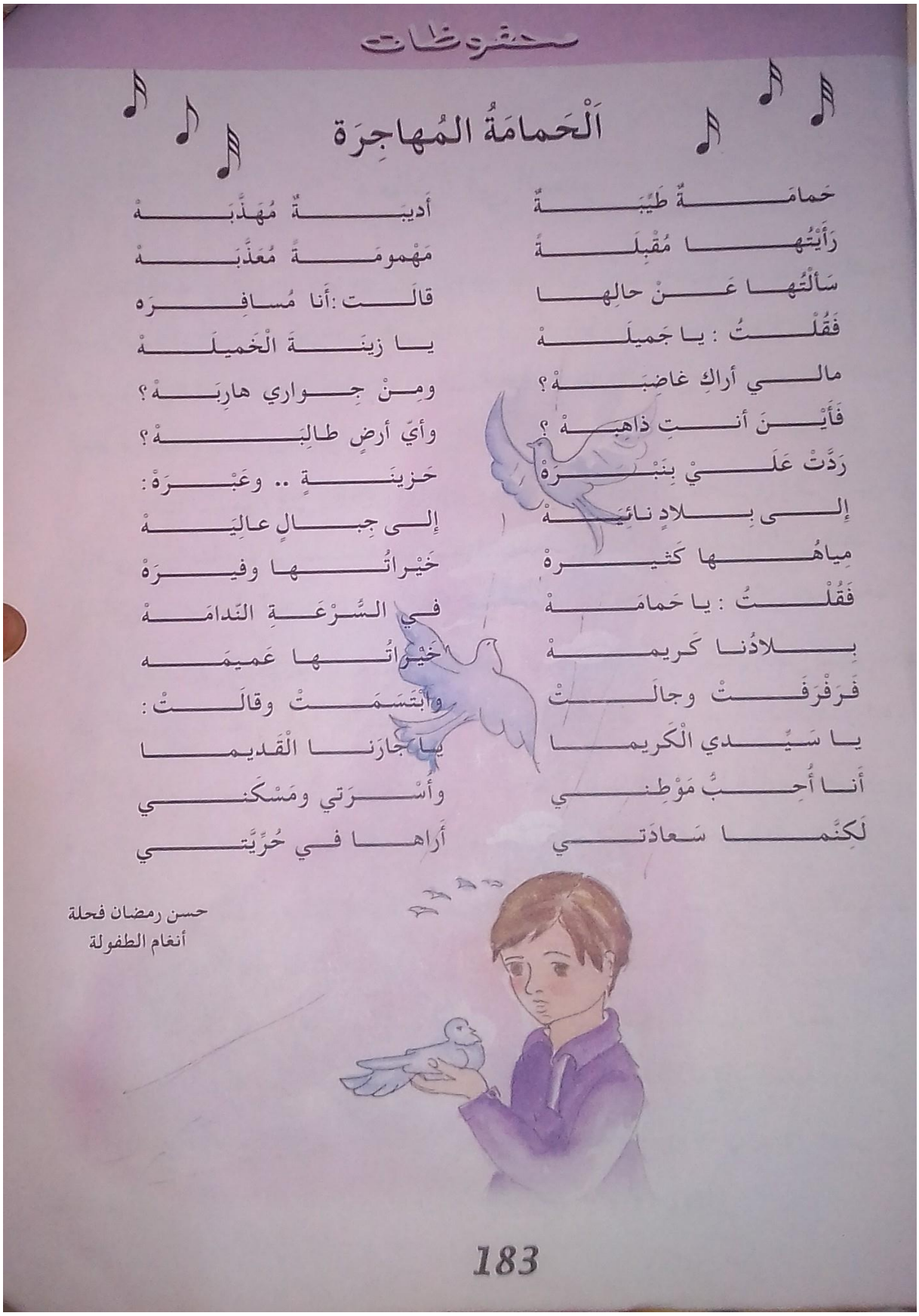

محفوظات

اَلْحَمامَةُ المُهاجِرَة

حَمامَةٌ طَيِّبَةٌ أَديبَةٌ مُهَذَّبَةْ
رَأَيْتُها مُقْبِلَةً مَهْمومَةً مُعَذَّبَةْ
سَأَلْتُها عَنْ حالِها قالَتْ :أَنا مُسافِرَه
فَقُلْتُ : يا جَميلَةْ يا زينَةَ الْخَميلَةْ
مالي أَراكِ غاضِبَةْ؟ ومِنْ جِواري هارِبَةْ؟
فَأَيْنَ أَنْتِ ذاهِبَةْ ؟ وأَيّ أَرضٍ طالِبَةْ؟
رَدَّتْ عَلَيَّ بِنَبْرَةْ حَزينَةٍ .. وعَبْرَةْ:
إِلى بِلادٍ نائِيَةْ إِلى جِبالٍ عالِيَةْ
مِياهُها كَثيرَةْ خَيْراتُها وفيرَةْ
فَقُلْتُ : يا حَمامَةْ في السُّرْعَةِ النَّدامَةْ
بِلادُنا كَريمَةْ خَيْراتُها عَميمَه
فَرَفْرَفَتْ وجالَتْ وابْتَسَمَتْ وقالَتْ :
يا سَيِّدي الْكَريما يا جارَنا الْقَديما
أَنا أُحِبُّ مَوْطِني وأُسْرَتي ومَسْكَني
لَكِنَّما سَعادَتي أَراها في حُرِّيَّتي

حسن رمضان فحلة
أنغام الطفولة

الملحق السابع:

الجمهورية الجزائرية الدّيمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية- أدرار، الجزائر

كلية الآداب واللّغات. **تخصص أدب جزائري.**

قسم اللغة والأدب العربي **مستوى الثانية "ماستر"**

استبيان موجه للمعلّمين والمفتشين

أخي المعلم أختي المعلمة، أخي المفتش أختي المفتشة، تحية طيبة وبعد:

هذا الاستبيان مقدّم لكم من أجل إجراء دراسة تطبيقية ميدانية حول الصّورة ،والذي يندرج تحت بحث عنوانه :**تعليمية الصور المرافقة للنص بين ضوابط الاختيار والفعل السيميائي –كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي أنموذجا** – والغرض منه خدمة البحث العلمي والتوصّل لنتائج صحيحة ودقيقة وأكثر شفافية و رغبة في الاستفادة من خبرتكم وعملكم في الميدان.

لذا نرجوا منكم مساعدتنا بالإجابة عن الأسئلة الواردة في هذا الاستبيان أو وضع علامة (**X**) أمام الإجابة الصحيحة المناسبة وإعطاء تبرير هذا، ونرجوا منكم الإجابة بكل شفافية وصدق، علما أنها لا تحمل أي بيانات تفصح عن الأسماء أو أحد المعلومات الشخصية الخاصة وشكرا.

تقبلوا خالص التقدير والاحترام، وشكرا لكم على تعاونكم معنا.

عن الطالبة الباحثة: عزيزة فاتحي

الموسم الجامعي:

1440–1441 هـ/ 2019– 2020 م

البيانات الأولى:

1-الجنس: ذكر: ☐ أنثى: ☐

2-المهنة: معلم: ☐ مفتش: ☐

3-اذكر تخصص دراستك:

.....

4-كم سنة قضيت في امتهان مهنة التدريس أو التفتيش؟

أقل من خمس سنوات: ☐ خمس سنوات: ☐ أكثر من خمس سنوات: ☐

5-كم من مرّة درّست القسم النهائي (السنة الخامسة) ؟

أقل من خمس سنوات: ☐ خمس سنوات: أكثر من خمس سنوات: ☐

أسئلة حول الصّورة في الكتاب المدرسي:

-بكم تقدر نسبة استعمال الصور في الكتاب المدرسي؟6

بنسبة خمسين %: ☐ أقل من خمسين %: ☐ أكثر من خمسين %: ☐

7-هل لاحظت وجود أي أخطاء في الكتاب المدرسي؟ نعم: ☐ لا: ☐

8-إذا أجبت عن السّؤال السابق بنعم، فما نوع هذه الأخطاء:

نحوية: ☐ صرفية: ☐ إملائية: ☐ أخرى: ☐

ما هي اذكر بعضا منها:.....

9-هل ترى أن الصّورة عنصر أساس في كتب الأطفال؟

نعم : ☐ لا : ☐

برر إجابتك:

.....

.....

.....

10-هل هذه الصّور مناسبة لأعمار متلقّيها؟

نعم: ☐ لا: ☐

11-برأيك هل هذه الصّور تخضع لمعايير تضبطها؟

نعم: ☐ لا: ☐

12-هل تراعي الفروق الفردية بين التلاميذ في هذه الصّور؟

نعم : ☐ لا: ☐ أحيانا: ☐

13-هل تحمل هذه الصور رسائل معينة وهادفة ؟

نعم: ☐ لا: ☐ أحيانا: ☐

14-هل لديك أي اقتراح في تطوير الصّور ؟

نعم: ☐ لا: ☐

ماهو؟.....

.....

.....

15-ما مدى ارتباط الصّور المقدَمة للأطفال بالنصوص المدرجة معها؟

.....

دراسة مقارنة بين كتابي اللغة العربية السابق و المعتمد حاليا:

16-هل لاحظت أية فروق بين الكتابين السّابق وكتاب الجيل الثاني؟ من ناحية الأخطاء والصوّر أو أي جانب آخر؟ ماهي

.....

.....

قائمة المصادر والمرراجع

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم، رواية ورش عن نافع.

الكتب

1. إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبيّة، مكتبة طريق العلم التعاضديّة العالميّة للطباعة والنشر، الثلاثية الأولى،1986م، دون طبعة.
2. أحمد علي دهمان، الصّورة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني –منهجا وتطبيقا، منشورات دار الثقافة سورية دمشق،2000م، الطبعة الثانية، مزيدة ومنقحة .
3. أمينة خرازي، أسئلة وأجوبة في السيميائية السردية، دار الكتاب الحديث، 1433هـ-2012م، الطبعة الأولى.
4. أنطوان نعمة وآخرون، المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق بيروت،2000 م، الطبعة الأولى.
5. بطرس البستاني، قاموس محيط المحيط، مكتبة لبنان ناشرون، مطابع بيروت لبنان، طبعة جديد و ومنقحة 1987م، إعادة الطبع 1998م.
6. بن الصّيد بوربي سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية السّنة الخامسة من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2019-2020م، الطبعة الأولى.
7. جاك أومون، ترجمة ريتا الفاخوري، مراجعة جوزيف، الصّورة، شريم المنظمة العربية للترجمة، بيروت 2013م، الطبعة الأولى .
8. جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، عربي –فرنسي إنجليزي-، دار النهضة العربية بيروت لبنان،1426هـ2005م، الطبعة الأولى .
9. جميل حمداوي، الاتجاهات السميوثيقية –التيارات والمدارس والسميوثيقة في الثقافة الغربية، مكتبة المثقف،2015، الطبعة الأولى .
10. حسن شحاتة وآخرون، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، رمضان 1424هـ-أكتوبر 2003م،الطبعة الأولى .
11. حمزة الجبالي، الوسائل التعليمية، دار أسامة للنشر والتوزيع، دار المشرق الثقافي عمان الأردن،2006م، الطبعة الأولى .
12. دانيال تشاندلر، ترجمة طلال وهبة، مراجعة ميشال زكريا، أسس السيميائية، مركز دراسات الوحدة العربية،أكتوبر 2008م، الطبعة الأولى .
13. رجيس دوبري، ترجمة فريد الزاهي، أفريقيا الشرق، دون معلومات النشر .

14. ساعد ساعد وعبيدة سبطي، الصورة الصحفية دراسة سيميولوجية، المكتب الجامعي الحديث،2012م،دون طبعة .
15. سحر هادي شبر، الصورة في شعر نزار قباني، دراسة جمالية، دار المناهج للنشر والتوزيع،1432هـ-2011م، الطبعة الأولى .
16. -سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرّسالة، الطبعة الأولى، 1415هـ/1994م.
17. -سماح عبد الفتاح مرزوق، تكنولوجيا التعليم لذوي الاحتياجات الخاصة، دار المسيرة،1431هـ-2010م، الطبعة الأولى .
18. ترجمة سمر محمد سعد، مراجعة خالد ميلاد، بحث في العلامة المرئية من أجل بلاغة الصورة،المنظمة العربية للترجمة،الطبعة الأولى بيروت حزيران يونيو 2012م.
19. عبيدة سبطي، نجيب بخوش، الدلالة والمعنى في الصّورة، دار الخلدونيّة 1430هـ-2009م، الطبعة الأولى.
20. عبد الحافظ محمد سلامة، وسائل الاتصال والتكنولوجيا في التعليم، دار الفكر ناشرون،1427هـ-2006م، الطبعة السادسة، مزيدة ومنقحة.
21. عبد العزيز بن فهد الدهاس، للصّورة كلمة فلنثر حواراتنا، 1434هـ-2013م، الطبعة الأولى .
22. عبد الواحد لمرابط، السّمياء العامّة وسمياء الأدب –منأجل تصوّر كامل، دار العربية للعلوم ناشرون، دار الاختلاف، 1431هـ-2010م، الطبعة الأولى.
23. علي معمر عبد المؤمن، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية(الأساسيات والتقنيات والأساليب)، جامعة 7 أكتوبر،الطبعة الأولى2008 مسيحي.
24. فايزة يخلف، سميائية الخطاب والصورة، دار النهضة العربية 2012م-1433هـ، الطبعة الأولى .
25. فراس إبراهيم، طرق التدريس ووسائله وتقنياته "وسائل التعليم والتعلم، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان الأردن،2015م، دون طبعة .
26. قدّور عبد الله ثاني، سيميائية الصّورة، مكتبة المغرب، دار الغرب للنشر والتوزيع 2004م، دون طبعة .
27. لاصب الأخضر، الجامع البيداغوجي في:التشريع، المهنة، النظام التربوي، التعليمية، البيداغوجيا، علم النفس التربوي، التسيير المادي والبيداغوجي للقسم، علم المناهج، مناهج الجيل الثاني، دار الأمل تيزي وزو، الطبعة الثانية .
28. لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرّواية عربي إنجليزي فرنسي، مكتبة لبنان ناشرون، دار النهار،2002م، الطبعة الأولى.

29. مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية، مكتبة لبنان، ساحة الصلح بيروت،1984م، الطبعة الثانية مزيدة ومنقحة، دون طبعة.
30. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية،1425 هـ-2004م، الطبعة الرابعة .
31. محسن عطيّة، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع،2009م1430هـ، دون طبعة.
32. محمد سالم سعد الله، مملكة النص السيميائي للنقد البلاغي الجرجاني نموذجا، دار الكتاب العالمي، عالم الكتب الحديث الأردن،2007م، الطبعة الأولى.
33. محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي، القواعد والمراحل والتصنيفات، دار وائل للنشر والتوزيع عمان،1999م، الطبعة الثانية.
34. محمد عيسى الطبطي وآخرون، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، دار عالم الثقافة،2008م-1428هـ،دون طبعة.
35. محمد محمود الحيلة، التكنولوجيا والمعلوماتية، دار الكتاب الجامعي،2001 م، الطبعة الأولى.
36. مفتاح بن عروس وعائشة بوسلامة سباح،كتابي في اللغة العربية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي .
37. مولاي علي بوخاتم، الدرس السيميائي المغاربي، دراسة وصفية تقنية إحصائية في نموذجي عبد الملك مرتاض ومحمد مفتاح، ديوان المطبوعات الجامعية 2006م، دون طبعة.
38. وديع العزعزي، القنوات الفضائية في عصر ثقافة الصّورة وتقنيات الاتصال الحديثة، دار الكتاب الجامعي،1437هـ-2017م، الطبعة الأولى.

مذكرة ماستر:

1. فداوي هاجر، النص التعليمي تصميمه وأهدافه ومدى صلته بالمعلم الجزائري (مستوى السنة الثانية من التعليم المتوسط)مذكرة ماستر، إشراف قاشي صويلح، جامعة 8 ماي 1945 قالمة،سنة.

المجلات:

1. إبراهيم محمّد سليمان، مدخل إلى مفهوم سيميائية الصورة، المجلّة الجامعة، العدد السادس عشر، المجلّد الثاني، أبريل 2014م.
2. أفواز معمري، النص التعليمي بين النظري والتطبيقي، مجلّة أبحاث في اللغة العربية والأدب الجزائري، جامعة بسكرة الجزائر، العدد الثالث عشر 2017.
3. جميلة راجا، الكتاب المدرسي بين الواقع والطّموح، مقال جامعة تيزي وزو،دون سنة.
4. جميل حمداوي، الصورة في الكتاب المدرسي المغربي، مجلة علوم التربية، العدد 58، دون سنة.

5. عبد العزيز خميس، المرافقة النفسية والتربوية لدى التلاميذ في مؤسسات التعليم الثانوي والتكنولوجي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، مجلّة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 35، سبتمبر 2018، جامعة قاصدي مرباح.
6. محمد الأمين خلادي، تعليمية التلقي وبصمة الصّورة–قراءة في خطاب الصورة من الجمالية إلى التداولية، مجلة الممارسات اللغوية في الجزائر، عدد خاص بأعمال ملتقى الممارسات اللغوية التعليمية والعلمية 9/8/7 ديسمبر 2010،جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
7. محمد الأمين خلادي، فاعلية الاختيار وتعليميته في اللغة العربية بين تقويم المعلم وتلقي المتعلم، مجلة الحقيقة العدد 18،جامعة أدرار.

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
إهداء	
شكر وعرفان	
مقدمة	أ-ج
مدخل	5-12
الفصل الأول **الصورة التعليمية والسيميائية**	
لمحة عن نشأة الصّورة	13
أهمية الصورة	19
معايير اختيار الصورة	20
نشأة السيميائية	22
أهم اتجاهات السيميائية	23
علاقة الصورة بالسيمياء	24
بعض الأمثلة عن الصورة والسيمياء	25
خلاصة الفصل	26
الفصل الثاني **الدراسة التطبيقية**	
منهج الدراسة	28
بطاقة فنية للكتاب العينة	29
دراسة سيميائية لصور كتاب السنة الخامسة (الجيل الثاني)	32
دراسة سيميائية لصور كتاب السنة الخامسة (الجيل الأول)	39
مقارنة بين كتابي السنة الخامسة ابتدائي المعتمد سابقا وكتاب الجيل الثاني المعتمد حاليا.	43

دراسة استبيانية حول الصورة	45
خلاصة الفصل	55
توصيات	57
خاتمة	57
قائمة الصادر والمراجع	
الملاحق	

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعريف بمدى أهمية الصّور التعليميّة في الكتاب المدرسي الموجه للطفل وعلاقتها بالسيمياء، باعتبارها وسيلة من الوسائل التعليمية المعينة على الفهم، كونها الأنسب و الأوفر لهذه الفئة العمرية، كما أنها تكشف لنا عن طرق استعمال أو توظيف هذه المادة التعليمية في مجال التربية، وكيف أنها تخضع لمعايير وأسس تضبطها، حيث تصبح مناسبة ومتلائمة مع المستوى المقدّمة له، في مختلف الجوانب (العمر، محتوى المادة، حجم المادة ...)بحيث يفهمها الجميع وينعكس ذلك على المستوى التحصيلي لهم انعكاسا إيجابيا،أي مدى إسهامها في حصول العملية التعليمية التعلمية.

الكلمات المفتاحية: التعليمية، الصورة، النص، الكتاب، الطفل.

Study summry :

The extent of the inportance of educational pictures in the textbook directed at the child its relationship to civics ,as it one of the educational methods that a in understanding being the most sutable for this age group and it also reveals to us the methods of usimg or employing this educational material in field of education, and how itis it is subject to standards and principles appropriate and compatible with the level presented to, in vaious aspects (age- content of the material- size of the material ....) so that everyone undestandsit and this is reflected on their achievement level positively, the extent of its contribution to the educational learning process .

Key words:Educational, picture, text, book, child .